

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٦٦) مجلد ١٠ - ختام سورة

هود | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. صـلـى الله عـلـى مـحـمـد وـعـلـى الـه وـصـحـبـه وـسـلـم - 00:00:06

آآ المجلس آآ اظن آآ رقم آآ ستة وستين. من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر والتعليق عليه ونحن وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة هودنا المباركة ونحن في ختام هذه السورة اه وقفنا عند قول الله تبارك وتعالى فلا تكروا في مرية مما يعبد هؤلاء - 00:00:19 اه ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل وانا لموفوهم نصيـبـهـم غير منقوص. اـحـبـ اـفـكـدـ عـلـى اـنـ السـوـرـ الـمـكـيـةـ الـتـيـ يـذـكـرـ فـيـهـ اـنـبـاءـ آآ سـوـاءـ اـقـتـصـرـ النـبـأـ فـيـهـ عـلـى اـرـسـلـ وـاحـدـ. كـمـاـ فـيـ سـوـرـ يـوـسـفـ - 00:00:45 وـسـوـرـ طـهـ اـهـ اوـ اـهـ يـذـكـرـ فـيـهـ جـمـلـةـ مـنـ رـسـلـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ. كـسـوـرـ هـودـ وـالـاعـرـافـ وـالـشـعـرـاءـ وـاهـ سـوـرـ مـثـلـاـ الـذـارـيـاتـ وـغـيـرـهـ مـنـ السـوـرـ. لـاـ بـدـ اـنـ نـتـبـهـ جـدـاـ الـىـ مـاـ تـخـتـمـ بـهـ السـوـرـةـ - 00:01:08

فـماـ تـخـتـمـ بـهـ هـذـهـ السـوـرـ هوـ اـعـظـمـ مـاـ نـزـلـتـ لـهـ السـوـرـ وـانـمـاـ تـسـاقـ كـلـ هـذـهـ الـانـبـاءـ لـاجـلـ هـذـاـ الـذـيـ تـخـتـمـ بـهـ السـوـرـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. وـلـنـأـخـذـ مـثـلـاـ اـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـرـ مـثـلـاـ مـنـ سـوـرـ الـاعـرـافـ. وـلـيـكـنـ. باـعـتـبـارـ انـهـ يـعـنـيـ - 00:01:30 آآ اـولـ السـوـرـ مـنـ بـدـاـيـةـ الـمـصـحـفـ الـتـيـ جـاءـ فـيـهـ اـنـبـاءـ ذـكـرـ اللهـ فـيـهـ طـبـعـاـ آآ نـوـحـ نـوـحـ وـهـوـدـاـ وـصـالـحـاـ وـشـعـيـبـاـ وـلـوـطـاـ وـمـوـسـيـ. وـتـوـسـعـتـ فـيـ قـصـةـ مـوـسـيـ. ثـمـ مـاـ جـاءـ تـعـقـيـبـ بـعـدـ هـذـهـ الـانـبـاءـ وـهـذـهـ الـقـصـصـ طـبـعـاـ يـذـكـرـ آآ اـحـيـاـنـاـ يـذـكـرـ مـعـ مـوـسـيـ هـارـوـنـ آآ عـلـيـهـ السـلـامـ وـاحـيـاـنـاـ لـاـ - 00:01:54

فـتـنـظـرـ مـثـلـاـ آآ لـمـ خـتـمـتـ بـهـ هـذـهـ السـوـرـ الـمـبـارـكـةـ مـنـ اـوـلـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ. وـاـذـ نـتـقـنـ الـجـبـلـ فـوـقـهـمـ كـأـنـهـ ظـلـةـ وـظـنـوـاـ اـنـهـ وـاقـعـ بـهـمـ خـذـوـاـ مـاـ اـتـيـنـاـكـمـ بـقـوـةـ وـاـذـكـرـوـاـ مـاـ فـيـهـ لـعـلـكـمـ - 00:02:20 تـكـوـنـ وـاـذـ اـخـذـ رـبـكـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ مـنـ اـوـلـ هـذـهـ اـيـاـتـ تـعـقـيـبـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـصـصـ وـذـكـرـ فـيـهـ وـاـتـلـ عـلـيـهـ نـبـأـ الـذـيـ اـتـيـنـاـ اـيـاتـنـاـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـ اـهـ ثـمـ - 00:02:45

آآ جـاءـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـمـنـ خـلـقـنـاـ اـمـةـ يـهـدـوـنـ بـالـحـقـ وـبـهـ يـعـدـلـوـنـ وـالـذـيـنـ كـذـبـوـاـ بـاـيـاتـنـاـ سـنـسـتـدـرـجـهـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ وـهـمـ لـهـمـ اـنـيـ كـيـديـ اـنـ كـيـديـ مـتـيـنـ. ثـمـ قـالـ يـسـأـلـوـنـكـ عـنـ السـاعـةـ اـيـاـنـ مـرـسـاـهـاـ. ثـمـ آآ اـمـرـ نـبـيـهـ قـلـ لـاـ - 00:03:01 سـأـمـلـكـ لـنـفـسـيـ نـفـعـ وـلـاـ ضـرـاـ. وـثـمـ قـصـةـ آآ آآ قـالـ اللهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـةـ وـجـعـلـ مـنـهـ زـوـجـهـاـ. ثـمـ خـتـمـتـ بـهـذـاـ الـامـرـ. خـذـ الـعـفـوـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ اـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـنـ وـاـمـاـ يـنـزـعـنـكـ مـنـ الشـيـطـانـ نـزـغـ فـاـسـتـعـذـ بـالـلـهـ اـنـهـ سـمـيـعـ عـلـيـمـ. اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاـتـ. تـكـمـ - 00:03:21 نـظـرـ اـيـضـاـ مـثـلـاـ فـيـ سـوـرـ يـوـنـسـ. وـسـوـرـ يـوـنـسـ فـيـهـ نـبـأـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـذـكـرـ فـيـهـ كـذـلـكـ اـهـ نـبـأـ مـوـسـيـ اـهـ وـهـارـوـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ. نـظـرـ بـمـاـذـاـ خـتـمـتـ هـذـهـ يـبـقـيـ السـوـرـ قـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:03:47

بـعـدـ مـاـ آآ عـقـبـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـصـصـ قـالـ آآ فـانـ كـنـتـ فـيـ شـكـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ الـلـيـكـ فـاـسـأـلـ الـذـيـنـ يـقـرـأـوـنـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـ لـقـدـ جـاءـكـ حـقـ مـنـ رـبـكـ فـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـتـرـيـنـ وـلـاـ - 00:04:11

لـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـذـيـنـ كـذـبـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ فـتـكـوـنـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ. اـلـىـ اـنـ قـالـ وـلـوـ شـاءـ رـبـكـ. لـاـمـنـ مـنـ فـيـ الـارـضـ كـلـهـمـ جـمـيـعـاـ. اـفـاـنـتـ تـكـرـهـ النـاسـ سـيـكـوـنـوـ مـؤـمـنـيـنـ وـبـعـدـ ذـلـكـ قـالـ قـلـ يـاـ اـيـهاـ النـاسـ يـعـنـيـ يـأـمـرـهـ اـنـ يـقـولـ لـلـنـاسـ اـنـ كـنـتـمـ فـيـ شـكـ مـنـ دـيـنـيـ فـلـاـ اـعـبـدـ الـذـيـنـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ

امره ونهاه. وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضر. الى ان قال له وان يمسسك الله الى ان قال له قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ثم ختمها بهذا بهذه الخاتمة الجامعة واتبع ما يوحى - 00:04:46

بك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ننظر ايضا مثلا كمثال اخر في سورة طه. او سورة يونس ما دمنا واحدين بالدور نشوف مثلا سورة يوسف عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى آآ بعد دعاء يوسف - 00:05:06

عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث. فاطر السماوات والارض انت ولیي في الدنيا والآخرة توفني مسلما بالصالحين ذلك من انباء الغیب نوحیه اليك. اول ما نجد کاف الخطاب - 00:05:26

لابد ان نعلم ان الخطاب موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يكون فيه من الانباء والعلم والعمل ما يحتاجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في في زمن نزول الاية - 00:05:43

الى ان قال له قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحی اليهم من اهل القرى الى ان قال له حتى اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصونا فنجی من نشاء - 00:05:58

ليعلمهم سنهن الله. فنلاحظ ان ان الخواتیم دائمًا تكون فيها خلاصات السورة وفيها امر ونهی وفي فيها بيان سنن الله تبارك وتعالی ننظر ايضا آآ مثلا موضع اخر حتى آآ يثبت عنك هذه الاية؟ آآ هذا الامر - 00:06:18

اه مثلا ولا تحسین الله غافلا عما يعمل الظالموں. هذه ختمت بها اه سورة ابراهیم عليه السلام ولا تحسین الله غافلا عما يعمل الظالموں انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. مخطئین مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرف - 00:06:42

الى اخر السورة. مثلا سورة الحجر. بماذا ختمت اه ولقد اتیناک سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عینیک الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليه واقصد جناحک لامیر المؤمنین وقل اني انا نذیر مبین. الى ان قال له انا کفیک المستهزئین الى ان قال له ولقد نعلم انک یضيق صدرک - 00:07:02

فبما يقولون فسبح بحمد ربک وکن من الساجدين واعبد ربک حتى یأتكی اليقین. ننظر ايضا مثلا في سورة آآ طه كمثال ايضا سورة مريم ايضا ولكن خلونا يعني نحاول ان احنا عشان لا نقضی وقتا طویلا. نأی مثلا لسورة طه. ربنا قال - 00:07:29

اه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی اليك وحیه وقل رب زدنی علما وبعد ذلك قص عليه ولقد عهندنا الى ادم الى ان قال له وآآ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء اللیل فسبح - 00:07:49

خراف النهار لعلک ترضی ولا تمدن عینیک الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربک فخیر وابقی وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. تمام؟ آآ - 00:08:11

الشيخ سورة الانباء نفس الشیء خلینا نتجاوز هذا لنأتی بسورة من اعظم السور التي جاء فيها هذه الانباء وهي سورة الشعرا بعد بعد قصة شعیب عليه السلام قال الله وانه لتنزیل رب العالمین. نتكلم عن القرآن العظيم - 00:08:31

نزل به الروح الامین وفي قراءة نزل به الروح الامینة. على قلبك لتكون من المندرين. بلسان عربی مبین. وانه لفی قل الاولین الى ان قال له آآ فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المغذیین. وانذر عشيرتك الاقربین. واحفظ جناحک لمن اتبعك من - 00:08:51

المؤمنین فان عصوك فتقل اني بريء مما تعلمون. وتوکل على العزیز الرحیم الذي یراك حین تقوم وتقبلک في الساجدين الى اخر هذه الایات. مثلا سورة النمل كمثال اخر. سورة النمل التي ذکر فيها نبأ آآ موسی وذکر فيها نبأ آآ داود وسليمان - 00:09:15

وذكر فيها نبأ ملکة سبأ وذکر فيه كذلك قوم ثمود. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحًا. بماذا ختمت هذه السورة المبارکة؟ قال الله تبارك وتعالی وانه ورحمة للمؤمنین ان ربک یقضی بینهم بحکمه وهو العزیز العلیم. فتوکل على الله انک على الحق المبین - 00:09:35

انک لتنسم الموتی ولا تسمع الصوم الدعاء اذا ولوا مدربین. الى ان قال له في اخر السورة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شیء. وامریت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن فمن - 00:09:59

فانما يهتدى لنفسه الى ان قال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعلم سورة القصص بماذا ختمها؟ قال ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. ذكر في سورة القصص وعد - 00:10:17

وعد الله بها ووفى تبارك وتعالى على اكمل وجه فختتمها الله تبارك وتعالى بان الذي فرض عليه القرآن سيرد الى معاذ يعني سيرجعه كما في بعض التفاسير الى مكة آآ سيدخلها بعد ما اخرج منها. ثم الله تبارك وتعالى يقول له وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا - 00:10:37

نلاحظ الامر والناهي. ولا يصدقك عن ايات الله بعد بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين. ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجده له الحكم واليه ترجعون. وايات كثيرة جدا - 00:11:02

لو لاحظنا اكثر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذه الموضع في رأيي يجمعه امران. الامر الاول الحديث عن اليقين. يعني لا ينبغي ابدا ان يكون عندك شك فيما انت عليه - 00:11:21

عليه من الحق ولا يحملنك كفر هؤلاء على ان تكون في ريب من انهم على باطل وانت على الحق المبين والامر الثاني وهذا امر عظيم نحتاجه جميعا جدا وهو العبادة. هذا اصل في في هذه المرحلة. وهو ان من اعظم ما تصر به النبي الكريم صلى الله - 00:11:44 وسلم القيام بالعبادة قيام الليل والتسبيح وذكر الله والسجود وآآ التوكل وهذه كما قال الله سبحانه وتعالى فاعبدوا توكل عليك. الان نقرأ ندخل في الآيات وبعد ذلك نعقب عليها. اتفضل يا وئام - 00:12:08

وصلنا الى قول الله فلا تكف في مريء ما يعبد هؤلاء اتفضل الله عز وجل ولا تقف في بلية ما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبله وانا لموفيهم غير موصول كأني حاسس ان صوتك - 00:12:27

مش واضح ما اعرفش ايه السبب يعني انا مش سامع مش سامع صوتك كوييس. يا عبدالملك انت تسمع صوت ويقام كوييس الصوت مو واضح كيف مو واضح. اه ايه ايه في مشكلة عندك في النت يا اوام - 00:12:48

يعني انا آآ انا يعني كأني مش سامعه كوييس طيب كمل كده الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولو لولا كلمة لمن صدق من ربك لقضي بينهم. وانها لتشك منه مرید. وان كل - 00:13:04

يعملون ولا تركتوا الى الذين ظلموا فتمسكونا النار وما لكم دين الله الاولىاء ثم لا تنكرنون. واقم الصلاة ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:13:26

يعني الصوت بأنه عندك فيه مشكلة كبيرة جدا يعني خلي آآ استاذنك ان يقرأ عبد الملك عبد الملك يقرأ اتفضل يا عم الملك من اول تفسير الآيات ثواني يا شيخ بس حطه عالصفحة لان طلع عالصفحة ثواني - 00:13:56

طيب شيخنا آآ ممكن الان الصوت اوضح اه الان احسن سماعة الان الان لغيتها. لا تمام. لا انت سمعت ليه جايب سماعة من ام ريع جنبيه؟ يعني ه تكون طبعا سماعة تعبانة - 00:14:20

طيب تفسير الآيات فلا تكون في مما يعبد هؤلاء ما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص نصيبيهم بين الفتح وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص. تمام. مناسبة الآية لما قبلها - 00:14:41

ان الله تعالى لما ذكر قصص عبدة الاوثان من الامم السالفة واتبع ذلك بذكر احوال الاشقياء والسعادة شرحنا للرسول صلى الله عليه وسلم احوال الكفار من قبل وانهم متبعوا ابائهم كحال من تقدم من الامم في اتباع ابائهم في الضلال. وايضا فانه لما اخبر الله تعالىنبيه صلى الله عليه وسلم بوقوع - 00:15:05

قضاء بتمييز الناس في اليوم المشهود كان ذلك كافيا في الثبات على امر الله والمضي لانقاد جميع لانفاذ جميع ما ارسل به وانشق اعتمادا على النصرة في في ذلك اليوم بحضور تلك الجموع. فكان ذلك سببا للهبي عن الفلق في شيء من الاشياء. وان جل وقعه وتعاظم - 00:15:25

تم خطبه وايضا فهذه الآية الآية تفريع على القصص الماضية. فانها تكسب سماعها يقينا بباطل ما عليه عبدة الاصنام. وبخيبة ما حملوه فيهم من الشفاعة في الدنيا. وان سابق شقائهم في الدنيا بعذاب الاستئصال يؤذن بسوء حالهم في الآخرة. ففرع على ذلك نهي

السامع ان يشك في - 00:15:44

في سوق الشرك وفساده نعم. واضح هو واضح هنا ان من ذكر عنهم جامع هذا الكتاب هذه المناسبة آآ يرون ان هذا الخطاب اللي هو فلا تكفي مرية هو للسامع وليس للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا انا ذكرته كثيرا ان عددا من المفسرين يأتي الى مثل هذا الخطاب -

00:16:05

يحاول ان يحمله على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا جمعت كل هذه المواقع بحسب اطلاعي آآرأيت ان كل هذه المواقع اول من يخاطب بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وان السبب - 00:16:31

الذى حمل كثيرا من هؤلاء على ان يقولوا الخطاب له والمراد امته آآ انهم استعظموا ان يكون مأمورا او منهيا بهذا النوع من الامر والنهي. مثلا فان كنت في شرك بما انزل اليك فاسأل. مثلا فلا تكون في مريم. آآ لا تكون من - 00:16:51

اه مثلا لا تدعوا مع الله الها اخر واظن ان احنا في موضع من مواضع سورة الانعام المباركة. جمعت لكم هذه المواقع تقريرا خمسين موضع. وبينت في هذه القاعدة ان اول من بهذا الامر والنهي هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي ان يكون فعل ما نهي عنه او -

00:17:10

اه ترك ما امر به. لا هذا ابتداء الامن والنهي فربنا ينهى لا تدعوا مع الله الها اخر. نعم هو منهى عن الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم. وربنا يقول له فان كنت في شرك بما انزلنا اليك - 00:17:36

فاسأل هذا يدل على ان آآ صدق النبوة موجود عند اهل الكتاب. هذا لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم شك لان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العبادين. وبالتالي - 00:17:50

هذه الایات اول من يخاطب بها هو النبي صلى الله عليه وسلم. آآ الصلة آآ في هذه الایات بالنسبة لي وبالنسبة لقراءتي في هذه السورة اظن ان صلة هذه الایات ترجع الى اول ضمير خطاب - 00:18:05

في آآ هذه السورة وهو فعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انت نذير والله على كل شيء وكيل. ما معنى هذا؟ معنى هذا - 00:18:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يضيق صدره بما يقوله هؤلاء كردة فعل لما آآ يعظهم به ويأمرهم وينذرهم ربنا تبارك وتعالى يعلمه فاصدعا بما تؤمر. آآ والذى يجعل المرء يصدع بما يؤمر ان يكون - 00:18:41

موقعنا في صدق ما هو عليه. وان يكون موقعنا في باطن ما يخالفه. ولذلك جاء في هذه الزورقة بعدها في موضع اخر اه فلا تلق في مرية منه انه الحق من ربك. ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. وختمت السورة فلا تكون في مرية مما يعبد هؤلاء - 00:19:03

يعني نهاد الله ان يكون عنده ادنى شك في امررين في انه على الحق المبين والقرآن حق مبين هو الحق المبين. والا يكون في مرية مما يعبد هؤلاء. ولا تحسين - 00:19:24

ركز في هذا ولا تحسين ثبات هؤلاء على باطلهم وكلمة هؤلاء ترجع دائما الى كفار قريش. كما قال فهي يكفر يا هؤلاء فقد وكلنا بها آآ قوما ليسوا بها بكافرين - 00:19:38

يعني لو انت تتبعك الكلمة هؤلاء تجد انها تعود على كفار قريش فلا تحسين ثبات هؤلاء على الكفر بناء على ان لديهم حجة آآ تبقيهم لا فقط ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل. وهذا جاء كثيرا - 00:19:53

آآ كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نادر الا قال متزفونا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم آآ فهذا يعني جاء كثيرا في القرآن آآ لذلك قال بعدها قل او جئتكم في رواية قل وفي رواية رواية قال قال اولو جئتكم باهدم - 00:20:14

لوجدم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون. يعني مهما جئتنا به من اية مهما جئتنا به من حجة فتحن لن نغير ذلك. فهذه الایة التي في اول السورة فلا تكون في مريه آآ مريه منه - 00:20:38

هذا عن القرآن. والاخيرة في بطلان ما عليه هؤلاء انت نظرت في آآ كاف الخطاب التي جاءت في السورة ستجد ان انت جاءت في مواضع. من منها مثلا فلا تكون في مريه منه انه الحق من ربك. آآ مثلا - 00:20:53

تلك من انباء الغيب نوحيتها اليك ما كنت تعلمها. ثم قال فاصبر ان العاقبة للمتقين. قال ايضا آآ فلا تكون في مരية مما يعبد هؤلاء. آآ قال ايضا آآ ولو لا آآ كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم. ربهم - 00:21:07

ايضا فاستقم كما امرت. ايضا آآ اصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال لو ولو شاء ربك لامن من في الارض آآ اسف ولو شاء ربك لجعل الناس واحدة. واصلا نصف الصفحة الاخير من السورة هو كله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا ان من الامور التي - 00:21:25

نجمعها من السورة الامور التي خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اول قول الله فلا تكون في مരية مما يعبد هؤلاء هذا هو الامر والنهي في ختام السورة. وبالتالي بقى قوله هنا - 00:21:45

آآ ففر على ذلك نهي السامع ان يشك في سوء الشرك وفساده انه يقول ان هذا ليس للنبي صلى الله عليه وسلم حتى هو نقل هنا عن ابن عطية رحمه الله قال لفظ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى له ولامته. هذا كلام صحيح مية في المية - 00:22:01 المعنى له ولامته. قال ولم يقع لاحد شك فيقع عنه نهي. ولكن من فصاحة القول في بيان ضلاله الكفرة اخراجه في هذه العبارة اي 00:22:21

حالهم اوضح من ان يمترى فيه - 00:22:54 زى ما بيقول لك مثلا هذا لا يشك فيه باین كده افضل اكمل فلا تكون في مരية مما يعبد هؤلاء اي فلا تكون يا محمد في شك مما يعبد

بشركمو قومك من الاصنام انه باطل وضلال وشرك بالله تعالى - 00:22:37

ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. اي ما يعبد هؤلاء المشركون الا كعبادة ابائهم من قبل فهم يقلدونهم بلا حجة وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص. اي وانا سنوفي هؤلاء المشركين حظهم مما كتب لهم من الخير في الدنيا. وحظهم من العذاب في الآخرة - 00:22:54

كاما بلا نقص ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفک منه مرید مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى اصرار كفار مكة على انكار التوحيد. بين ايضا اصرارهم على انكار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلبيهم بكتابه - 00:23:14

هؤلاء الكفار كانوا على هذه السيرة الفاسدة مع كل الانبياء عليهم السلام. وضرب لذلك مثلا. وهو انه لما انزل التوراة على موسى عليه في السلام اختلفوا فيه. فقبله بعضهم وانكره اخرون. وذلك يدل على ان عادة الخلق هكذا - 00:23:37

وايضا لما ذكر الله قال الاقوام الذين غالب عليهم الكفر والجحود فلم يؤمنوا القليل منهم فوفاهم الله جزاء اعمالهم في الدنيا وسيوفيهما ايها في الآخرة ذكرهم في هاتين الایتين بقوم موسى الذين اتاهم الكتاب فاختلفوا فيه. وكلمته في تأخير جزاءهم الى الآخرة. لانهم لم يستحقوا عذاب - 00:23:54

والاستصال في الدنيا وان مثل الذين يختلفون من امته في الكتاب كمثل هؤلاء ولقد اتينا موسى. طبعا لماذا يخص موسى عليه السلام اه بمزيد بيان في التعقيب على في التعقيب على قصص الانبياء. يعني لاحظ هنا ان الله ذكر نوح وها وهودا - 00:24:18

صالحا وشعيبا ولوطا تمام؟ لماذا يذكر موسى آآ من اكثرا من وجه؟ لان موسى عليه السلام له حالان. الحال الاول هو حاله مع فراشه عون وملأ فرعون وجنود فرعون. وهؤلاء اهلكم الله في الدنيا اغرقهم. وفي الآخرة هم في النار - 00:24:39

اه لكن الله تبارك وتعالى انزل عليه الكتاب. اما من كان قبله من الرسل لم يذكر لهم كتب ولذلك ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اتينا موسى الكتاب. يعني كما اتيناك الكتاب واختلف الناس فيه - 00:24:59

منهم من امن ومنهم من كفر فكذلك ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. وهذه الاية آآ لو آآ لو نظرنا في هذه اية سنجد ان هذه الاية ذكرت في آآ سورة فصلت. آآ ذكرها الله سبحانه وتعالى وسورة فصلت اصلا تتكلم عن القرآن - 00:25:14

القرآن العظيم الله سبحانه وتعالى افتتحها بقوله حا ميم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته. مع ان هذا الكتاب فصلت اياته هو قرآن عربي وهو بشير ونذير لكن اعرض اكثراهم. واضح؟ فماذا قال الله في آآ خواتيم السورة؟ ولقد اتينا موسى الكتاب - 00:25:34

ولولا كلمة سبقت من ربكم لقضى بينهم وانهم لفي شك منهم ريب. نفس هذه الاية بالضبط. يعني يبين انك اه يعني اتاكم الله الكتاب المبين واختلف فيه منهم من امن ومنهم وكفر. كذلك موسى اتاكم الله الكتاب. فيبين الله سبحانه وتعالى دأب هؤلاء - [00:25:55](#) ما ان اقوام يعني يبین دأب هؤلاء الاقوام ويبيّن سنته فيهم. هذا من اكثرا ما يعني جاء كثيرا في القرآن. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. آآ مثلا قال اتواصوا به نفس الشيء. افضلوا - [00:26:16](#)

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. اي ولقد اتينا موسى التوراة فاختلف قوم موسى فيها. فامن بها بعضهم ولم يؤمن بها بعض اخرون. فلا تحزن يا محمد من تكذيب مشركي قومك بما اتيناك من القرآن. كما قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات - [00:26:33](#)

وفضلناهم على العالمين. واتيناهم ببيانات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. ان ربكم يقضي بينهم يوم القيمة فيما كان كانوا فيه يختلفون ولولا كلمة سبقت من ربكم اي يبین لهم اي ولولا كلمة سبقت من ربكم يا محمد بتأخيرهم وعدم معاجلتهم بالعذاب لاهلكم في الحال ومن - [00:26:54](#)

بين اهل و Miz بين اهل الحق بنجاتهم واهل الباطل بهلاكهم. ولولا كلمة سبقت ما هي هذه الكلمة يعني ما هي هذه الكلمة؟ يعني ربنا يذكر كثيرا هذه مثل هذه الآيات - [00:27:16](#)

مثلا يقول الله ان يحب الحق بكلماته ويقول وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا. آآ الكلمة هذه هي سنة الله تبارك وتعالى التي لا تتبدل فسنة الله تبارك وتعالى في خلقه ان هو وكل الناس الى ارشاد الرسل آآ للدعوة الى الله والى النظر في الآيات - [00:27:34](#) ثم الى آآ يعني ينظر سبحانه وتعالى من منهم يؤمن ومن يكفر وهو تبارك وتعالى آآ لو اخذهم بکفرهم لعجل لهم العذاب ولكن سببوا وتعالى آآ كل شيء عنده بمقدار. بمقدار. فهذه الكلمة آآ اختلف فيها ما المراد بهذه الكلمة - [00:27:56](#)

آآ خلينا نقرأ مثلا التعليق آآ اللي هو الثالث عند كلمة بهلاكهم او انت بتقرأ بالكتاب ولا من الموضع شيخنا استطاع القراءة تفضل. قول ابن عطية شيخنا. ايه - [00:28:18](#)

بن عطية قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربكم الى اخر الاية يحتمل انه يريد به امة موسى ويحتمل انه يريد به معاصرى محمد عليه الصلاة والسلام. وان يعمهم اللفظ احسن عندي. ويؤكد ذلك - [00:28:33](#)

قوله تعالى وان كل قال ابن كثير ويحتمل ان يكون المراد بالكلمة انه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. وارسال الرسول اليه. كما قال تعالى وما كنا معدين - [00:28:49](#)

حتى نعث رسولا فانه قد قال في الاية الاخرى ولولا كلمة سبقت من ربكم لكان لزاما واجل مسمى فاصل على ما يقولون اه نعم لا لسة في تاني آآ وما نختار لا ده دخل في في تعليق تاني. يعني المعنى ان الله تبارك وتعالى لولا انه - [00:29:02](#) اه جعل ذلك باجل مسمى وكلمة سبقت منه تبارك وتعالى اي الا يعجل لهم هذا العذاب وان ان يمهلهم آآ لكان اخذهم كما اخذ الاقوام آآ قبلهم افضل اكمل كما قال سبحانه وتعالى وربكم الغفور بالرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا - [00:29:27](#)

وقال سبحانه ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان عباده بصيرة. طيب السؤال هنا ما ما اه يعني هذا التعقيب؟ احنا قلنا ان دائما خواتيم السور نحاول ان ننظر - [00:29:53](#) لان السورة زي ما احنا بنقول بفتح ابوابا سم تجمع هذه الابواب انا ارى ان هذا التعقيب هو على قول الله سبحانه وتعالى ولئن قلت انكم ميعوثون من بعد الموت - [00:30:13](#)

آآ خلينا نجيب الاية الاخرى لا ليست هذه. ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسون الا يوم يأتيهم ليس مصروفوا عنهم واحراق بهم ما كانوا به يستهذئون. يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يعجل العذاب - [00:30:27](#) وانما كل شيء عنده بمقدار. وان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجر مسمى افضل وانهم لفي شك منه مریب. اي وان المنتسبين الى كتاب موسى عليه السلام لفي شك من امر كتابه التوراة - [00:30:47](#)

موقع في الربا والتهمة فلا يدرؤن احق هو ام باطل. كما قال تعالى وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم ولو لا كلامهم سبقت من ربكم الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورتوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مردوب. اية من هنا نعلم لماذا افتحت -

00:31:09

الكلام عن القرآن بقول الله فلا تكفي مريمة منه. لماذا؟ لأن الذي في قلبه شك في القرآن وفي صدق القرآن لابد ان يظهر اثر هذا الشك في عمله والعكس بالعكس بقدر ما يكون القلب موقنا بصدق القرآن بقدر ما يعمل بكل ما فيه - 00:31:29

فلذلك ربنا نهى نبيه ان يكون عنده ادنى ريب او شك. يقول مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل. اه فلا تكن في نية منه انه الحق اه مثلا انك على الحق المبين - 00:31:53

وهذا كثير جدا في القرآن. لأن الشك مردوب. يعني الشك يدعوا الى الريبة ولذلك ربنا قال لهم في ربهم يتربدون. لذلك فتح الكلام للقرآن في سورة البقرة بقوله ذلك الكتاب - 00:32:07

لا ريب فيه لأن هذا الكتاب لن يكون لك هدى الا بقدر ما ينتفي من قلبك الريب. من انه كلام الله لا يبقى عندك ادنى شك ان الذي بين يديك هو كلام الله تبارك وتعالى. فمن هنا ستتبين هذا الكتاب العظيم وستعظامه - 00:32:24

وتطلبه وتصبر على تعلمه والعمل بما فيه. اما اذا ضعف هذا اليقين وقبلت التشكيك فيه فهذا هو الذي يمكن ان يورث بعد ذلك الكفر او والتردد في العمل الى غير ذلك - 00:32:45

وانهم لفي شك منه وانهم لفي شك منه مردوب. افضل وان كلام الله ليوفينهم رب اعمالهم. اي وان كل المخالفين ليوفينهم ربكم يا محمد جزاء اعمالهم يوم - 00:32:58

والقيامة فيجازي كل انسان بما يستحقه انه بما يتعلمون خبير. اي ان الله علیم باعمالهم كلها لا يخفى عليه شيء منها فاستقم كما اوت ومن تاب معك ولا تطغوا ان كل اللمة ليوفينهم رب اعمالهم. هذه من الآيات التي - 00:33:15

في قراءات كثيرة وفيها خلاف في اعراب هذه الآيات. لكن ما في هذه الآية هو بيان انه لم يفلت احد من عقاب الله. كلهم سيوفهم الله تبارك وتعالى حسابهم وهو هذا هو اللي جاء ام حسب الذين يعملون السبئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. لن يفلت احد من عقاب الله الذي استحقه. فهذا هو المعنى - 00:33:36

وان كلام ليوفينهم ربكم اعمالهم. ولما آآ هي نفي حرف نفي وقلب وجسم وتوقع. يعني معناها انه قربه هذا فيه وعيده. يعني قرب ان آآ يوفينهم الله تبارك وتعالى اعمالهم والله سبحانه وتعالى طبعا هذه من اواخر السور التي نزلت في العهد المكي - 00:34:06

وبعدها الله تبارك وتعالى اهلك من اهلك في آآ غزوة بدر وعذبهم بادي المؤمنين فهذه الآية هي تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال له فاما نذهبن بك فان منهم متقوون. او نريينك الذي وعدناهم فان عليهم - 00:34:29

مقتدون. يعني هذا آآ بشري للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان انه سياخذهم آآ كما قال مثلا فقد كذبتم فسوف يكون لزاما. نفس الشيء افضل استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير - 00:34:47

المناسبة الآية لما قبلها لما اخبر تعالى بعدم استقامة اهل الكتاب التي اوجبت اختلافهم وافتراقهم امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ان يستقيموا كما امرنا في سلوك ما شرعه الله من الشرائع ويعتقدوا ما اخبر الله به من العقائد الصحيحة. ولا يزيغ عن ذلك يمنة ولا يسرى - 00:35:09

ويذوم على ذلك ولا يضعوا بان يتتجاوزوا ما حده الله لهم من الاستقامة. وايضا فانه ترتب على التزكية التي تضمنها قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه وعلى التثبيت وعلى تثبيت المفاجأ بقوله تعالى فلا تكف من نية ما يعبد هؤلاء - 00:35:29

الحضور على الدوام على الدوام قويم وعبر عن ذلك بالاستقامة. وايضا فسياق هذه الآية والتي تليها تفصيل للامر والنواهي التي هي ثمرة الاعتبار بما كان من سيرة الامم الرسل من جحدوا فاهاكلوا ومن امنوا ثم اختلفوا وتفرقوا. فمن جمع بين هذا الامر والنهاي كمل ايمانه. وما بعده ما - 00:35:51

لهم نعم. كمل ايمانه هو كاتب كاميرا؟ اه ممكن يكون نعم. طيب خلينا نلاحظ هنا امرا مهما. وهو اه ان الله احيانا يقول والله

خبير بما تعملون. واحيانا يقول بما تعملون خبير. كيف نفهم هذا؟ يعني لماذا احيانا يقدم العمل واحيانا يقدم - 00:36:14

اسمه المبارك تبارك وتعالى لو انت جمعت الايات التي قدم فيها العمل لابد ان يكون هناك عمل الله تبارك وتعالى يبين انه خبير به او بصير به او آآ محيط به - 00:36:39

يعني مثلا في السورة عندنا آآ لو احنا نظرنا مثلا آآ بسم الله اه آآ في قول شعيب عليه السلام لما هم آآ يعني توعدوا شعيبا لولا رهطك لرجمناك ماذا قال - 00:36:57

قال ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا لم يقل ان ربى محيط بما تعملون. لا قال فيما يعملون محيط. فاذا كان تقدم عمل معين يبقى يأتي التعقيب بما تعملون - 00:37:15

وهذا جاء كثيرا جدا. يعني هذا جاء كثيرا جدا ان هو آآ يعني يذكر العمل اللي هو بما تعملون خبير او بما تعملون بصير. طيب العكس بقى الله سبحانه وتعالى يذكر ذلك بشكل عام والله خبير بما تعملون. جاء ذلك في سور كثيرة. فهنا بقى ما - 00:37:36

ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال وان كلا لما ليوفينهم ربكم اعمالهم انه بما يعملون خبير. لانه يتكلم عن عمل مذكور هنا واضح؟ زي ان ربى بكيدهن علیم. لم يقل علیم بكيدهن. هذه كلمة عامة. فالله علیم بكل كيد. لكن لما - 00:37:56

قدم الفعل يبقى معناها ان في فعل قدم وانت حاول تجمعها بقى من القرآن يعني انت حاول تجمع اللي هو بما يعملون بما يعملون خبير او بما تعملون. او بما يعملون بصير او بما تعملون بصير. او كذلك آآ محيط - 00:38:21

فاذا كان البيان اذا تقادم عمل فانه يقدم تعلمون او يعملون. اذا كان الحديث عن العمل آآ واما اذا كان الحديث عن آآ صفة الله تبارك وتعالى بشكل عام فانه يقدم خبير او بصير - 00:38:37

طيب اتفضل لان هو هنا ماذا قال؟ انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير لانه تقدم عمل وهو الایه؟ وهو الاستقامة عدم النهي عن الطغيان - 00:38:58

اتفضل اكمل. فاستقم كما امرت ومن تاب معك. اي فثبتت يا محمد على الدين الذي امرك الله به انت ومن اتبعك من المؤمنين من المؤمنين الذين رجعوا معك الى طاعة الله. كما قال تعالى فاستقموا اليه واستغفروه - 00:39:16

وعن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله استقم اية هنا بقى هنا بقى اول رسالة - 00:39:33

نريد نحن ان نتعلمها. ما هي؟ انه لو كفر كل الناس وخالف كل الناس الهدى لا ينبغي قط ان يحملنا ذلك على ان نشك او ان نضعف عن العمل. يعني من الاخر كده ربنا يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم انت على الحق ولو كنت وحدك - 00:39:48

يعني ابقي انت اعبد الله واعمل بمقتضى هذه الرسالة حتى لو كنت وحدك. شوفوا الايات كيف ختمت مثلا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اه انك على الحق المبين. اه ايضا اه تأتي ايات كثيرة جدا في هذا قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. حتى لو - 00:40:12

دثر كل الناس. والرسالة هنا شباب ايه؟ انه لا ينبغي ابدا ان يحملك كثرة الاهواء والكفر والالحاد والفتن التي يعيشها من حولك ان تشك في صحة ما انت عليه من الهدى والاستعداد للآخرة والمسارعة في الخيرات ولا - 00:40:33

فضلا عن ان يحملك عن الضعف في العمل والاداء. ليه بقى؟ لان ممكن واحد يخطر بنا يقول يعني وهذا انا سمعتها من كثير من اللي يتكلمون من هم الجهال يقولون يعني معقول يكون مثلا خمسة مليار بني ادم في الكوكب على باطل. وشوية ناس مؤمنين هم اللي على الحق. اه - 00:40:53

هي دي بقى الفكرة بالضبط هذه الفتنة الفتنة بالكثرة فلذلك ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا. فامرها بالاستقامة ونهاه عن - 00:41:14

طغيان ليه بقى؟ اه هو يعني يتعدى هذا الحد. لازم نفهم الجو الذي نزلت فيه السورة تعرض المسلمين لايذاء شديد وابتلاء شديد وتعذيب. فبعضهم كان يريد ان يناجز الكفار - 00:41:29

والنبي صلى الله عليه وسلم ينهاه فامرہ بان يستقيم يعني ان يثبت على الھدى تمام کده ونهاه عن ان یطغى بمعنى ان هو یقاتل او یناجز هؤلاء لانه لم یؤمر بعد. ولذلك سیأتي بعدها مباشرة - 00:41:43

النھي المقابل وهو آآ الحمد لله سیأتي النھي في المقابل وهو قوله ولا تركنا الى الذين ظلموا لماذا؟ لان المؤمن الذي یبتلى وهو في مرحلة استضعف قد یخطئ خطأين الخطأ الاول ان یناجز - 00:42:00

يعني هؤلاء الكفار وهو آآ لا یستطيع ان یتحمل تبعات هذا الامر تمام؟ اول امر الثاني ان یحمله قوتهم وضعفه على ان یداهنهم ویرکن اليھم. فنهی عن هذا وذاك. وامر ان یستمر - 00:42:29

وان يستقيم على الھدى والا یحمله کفر من کفر على ان یشكه. فضلا عن ان یضعف على عن العمل. وینقلب على عقبیه سبحان الله خاتمة عظيمة جدا. فاستقم كما امرت كما قال آآ واعبد ربک حتى یأتیك اليقین. وقال مثلا وسبح بحمد ربک حين تقوم - 00:42:45 ان شاء الله ختام السورة فاعبده وتوکل عليه. افضل اکمل ولا تطغوا اي ولا تتجاوزوا ما حده الله لكم من الاستقامة الى ما نهاکم عنه انه بما یعملون بصیر. اي ان الله بما یعملون ایها الناس بصیر. لا یخفی عليه شيء من اعمالکم خیرها وشرها. وسيجازیکم علىھا - 00:43:05

ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسکم النار وما لكم من دون الله من اولیاء امرت يعني معناها ان استقامتک تكون اتباعا للوحی كما قال آآ اتل ما اوحی اليک. يعني اتبع - 00:43:29

وقال ايضا في سورة یونس واتبع ما یوحی اليک واقدر. يعني هذه الاستقامة انما تكون بهدی. ليس هناك استقامة بغير علم. لذلك قال لذلك فادع واستقم كما امرت وهل تدل على ان کل من یکدم الناس عن الاستقامة دون ان یعلمهم فهو یغشهم؟ لذلك ربنا قال واتقوا الله ویعلمکم الله يعني - 00:43:45

كيف تقونه؟ ولما رأى سفیان بن عبینة مجموعة من آآ جھلة العباد یحرمون على انفسهم الطیبات ویسکتون لا یتكلمون یصمتون يعني یتعبدون بالصمت؟ قال ليس هذا هو الورع. وانما الورع ان تتعلم حتى تعرف الحال من الحرام. هو ده الورع. هو مبدأ - 00:44:08

الورع والعلم تفضل ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسکوا النار. الخطاب آآ اصبح فيه آآ صیغة الجمع. فاستقم ان كما امرت ومن تاب معک. ایوه. لو احنا نظرنا في سیرة الانبیاء عليهم السلام سجد کلمة عظيمة جدا - 00:44:28

وهي الذين معه او ومن معه وھؤلاء هم خلصوا اتباع کل نبی الذين لا یذكر لا یذکر هؤلاء فقط في مجرد الاسلام وانما یذكر انهم صبروا معه وثبتوا معه الى ان لقوا الله. وده معنی من انصاری الى الله. يعني من یدخلون - 00:44:53

في منهجي ویتبعونی الى ان یلقو ریهم حتى لو توفیت انا. حتى لو قتلت انا فیبقى هؤلاء خلص الاتباع. لذلك بقی ایه؟ نجینا آآ مثلا ومن معه. يعني انت لو لاحظ کده خلينا نجیب الایه؟ نجیب الصورة من اوله - 00:45:17

عشان تفهم کلمة من معه دین وتعرف منزلة هذه الكلمة اه من القرآن اه مسلا سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالی آآ عن نوح عليه السلام. قال فکذبوا فانجیناه والذین معه - 00:45:34

تمام. طیب في قصة هود قال فانجیناه والذین معه. واضح کده؟ طیب. لو احنا شفنا مثلا اه سورة التوبه اه او خلينا في سورة هود في سورة هود آآ قال الله سبحانه وتعالی - 00:45:55

آآ بسم الله لا قصقصت في سورة یونس في سورة یونس قبل سورة هود قال الله سبحانه وتعالی فکذبوا فنجیناه ومن معه في الفلك. يعني لاحظ کلمة من معه. کلمة من معه یقصد بها اتباع - 00:46:19

الرسل الذين صاروا معه وثبتوا على علمهم الى ان لقوا الله. اللي هم ما بدلوا تبیدلا. تمام کده آآ ممکن انت تقول لي طب ما فائدة هذه المعلومة يعني؟ ایه الفایدیة؟ طب ما احنا عارفین ان الذين معه هم الذين لقوا الله مؤمنین - 00:46:40

صح کده؟ لا انا هقول لك بقی لها اثر کبیر جدا ستعرفه الان ما هو هذا الاثر؟ الاثر ان الرافضة یأتون مثلا الى قول الله تبارك وتعالی وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:46:59

منهم مغفرة واجرا عظيما الي هي في اخر السورة آآ لما قال محمد رسول الله آآ والذين معه اشداء على الكفار. الاية ختمت بايه؟

00:47:14 وعد الله الذين امان وعملوا الصالحات منهم

فهم قالوا كلمة منهم دي للتبسيط. يبقى معنى ذلك ان الصحابة منهم من ارتد. ثم يزعمون ان الذي ارتد ابو بكر وعمر وعثمان. تمام؟
وغيرهم من الصحابة طبعاً عندهم عائشة رضي الله عنها الساسي يعني هم يكفرونها ويكفرون آآ ابا بكر وعمر وعثمان. طيب احنا بقى
كيف نرد عليهم - 00:47:32

نرد عليهم باول الاية محمد رسول الله والذين معه. لم تأتي صيغة من معه او الذين معه معه قط الا فيمن امنوا بنبائهم وثبتوا على
الايمان ولم يرتدوا. بل لقوا الله موحدين - 00:47:53

هاتها بقى من القرآن كله يعني كل اية يذكر فيهانبي ويذكر فيها كلة من معه او الذين معه لازم يكون هؤلاء مرضي عنهم وآآ ختم
لهم بالايمان. لذلك مثلا يقول ايه ؟ عشان تفهموا الفكرة المهمة دي. في سورة التوبه مثلا - 00:48:13

اه يتكلم عن الذين جبنوا عن القتال آآ بسم الله شيخنا عفوا اه في هذه الاثناء ممك سؤال نعم اه افضل. شيخنا اه من معه اذا كانت
اه فهمنا معناها اذا كان رب العالمين هو اللي قالها. اما اذا كانت من الذين كفروا - 00:48:36

مثلا في سورة الاعراف. فإذا جاءتهم الحسينة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطير بموسى ومن معه. لا نفس الشيء ما هو ده هو ده
اصلا مش كلام الكفار ده كلام الله - 00:48:59

هو ده كلام الله. بالعكس اللي انت ذكرته شاهد لما اقوله انا ان هذا كلام الله يقتيره بموسى ومن معه. يعني المؤمنون معه. لان هؤلاء
المؤمنون المذكورون هنا هم هم اتباع موسى - 00:49:13

فهمت كده؟ طيب هنا مثلا قال الله سبحانه وتعالى لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات
واولئك هم المفلحون يبقى انا اريد منك ان تجمع كلمة الذين معه او من معه لتفهم ان هذه الكلمة لم تذكر قط الا فيمن - 00:49:27
اه امن بنبئه وصبر حتى مات على ذلك. فهو مرضي عنه. وهذا له اثر عظيم في فهم الاية التي ختمت بها سورة الفتح ورد على
الرافضة وبهذا المعنى رد ابن تيمية رحمة الله على الرافضة في كتاب منهاج السنة النبوية لما ادعوا ان - 00:49:49

هذه الآية دليل على ارتداد اكثراً الصحابة باعتبار ان الله قال آآ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة. فقالوا منهم يعني
من هنا تبعيسيه. وهذا ليس صحيحا. يعني - 00:50:09

يعني انا اجي اقول لك مسلا تصور ان انا عندي فصل فيه مائة طالب فانا جيت قلت لهم يا جماعة اللي هيسمع منكم الكلام هادي
له آآ مية جنيه مسلا - 00:50:24

هل ده يقتضي ان بعضهم سمع وبعضهم لم يسمع؟ لا ده مجرد تعليق الحكم على الشرط. ممك كلهم ما يسمعوش الكلام. فما
يأخذوش الجايزة. ومنكم ومنهم وممك كلهم يسمعوا الكلام فياخذوا الجايزة. وممك بعضهم يسمع فياخد وبعضهم ما يسمعش.
فيقول حرام. فيبقى الشروط الجملة الشرطية لا تقتضي حكما - 00:50:36

يعني لا تقتضي آآ بيان اثر هذا الحكم. لأننا قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. واجرا عظيما. هذه الجملة وحدها لا
تفيد شيئا الا مجرد تعليق الحكم - 00:50:56

لكن لما رينا وصف كلمة الذين معه بالمناسبة هذا بحث نفيس جدا. ليه بقى؟ لانه يعلمك ان تجمع النظائر لخرج في قاعدة كلية.
فاكرين لما اتكلمنا هل يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة امرأ العزيز ام لا؟ فكان من جملة الحجج في انه لم يصدر منه ذنب
انه لم يستغفر - 00:51:09

لان عادة القرآن اذا ذكرت نبيا فعل شيئا يستغفر منه ان تذكر استغفاره اه مثلا اه لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
مثلا. اه رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي اه ايضا اه ظن داود انما فتناه فاستغفر ربه - 00:51:32

وسليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا وهكذا. فلما لم يذكر الله ابدا عن يوسف انه استغفر الله فهذا من القرائن انه لم يقع في ذنب في
هذه القصة. فاللي انا عايز اقول لك ده اسمه عادة القرآن. فعادة القرآن في ذكري - 00:51:51

بين قوسين من معك او الذين معه هم خلص الاصحاب الذين نصروه واتبعوه وماتوا على دينه. واضح كده لذلك قبل قبل ما نيجي للسؤال قبل ما نيجي للسؤال. لو احنا جينا مثلا لسوره الشعرا - 00:52:11

تمام؟ آ سوره الشعرا فيها نفس هذا المعنى تماما. قال آ آ سواء بسم الله نجني ومن معى من المؤمنين آ خلينا نجيب اه بسم الله ايوه. كلا ان معى ربي وانجينا موسى ومن معه اجمعين. تمام كده؟ طيب - 00:52:28

ايضا آ بعدها وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير المبين. قال يا رب فافتتح بيني وبينهم فتحة ونجني ومن معى من نفس الشيعه. فنجيناه فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون. واضح كده؟ فهذا ستجده عرفا عاما في القرآن. نعم يا عبد الملك اتفضلي - 00:52:52

احنا اظن السبب انه المعية هون هي معية معنوية معا يا اما ظرف مكان او ظرف زمان. غلط مع مش ظرف زمان وظرف مكان. لا. مع يعني لما قال المنافقون انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:53:15

دي معناها ايه؟ المعية هي مطلق المصطحبه هذه المعية فهمت كده؟ آ آ مطلقا بمعنى ان هي لا يستلزم ان يكون فيها مخالطة بالاجساد فالمعية هنا معناها انهم على دينه - 00:53:33

فلما قال مثلا المنافقون ان معكم انما نحن مستهزئون يعني نحن مع المؤمنين باجسادنا لكن نحن معكم على المنهج. فهمنا كده؟ اللي انا عايز اقوله بس انك تفهم ان جمع النظائر في القرآن من اهم ما يعيينك على فقه هذا الكتاب. مش اتعامل معه كأنه كلمة واية اية لا - 00:53:50

شوف العرف العام. وده بقى يا شباب رحلة عمرة لا اول وما لهاش اخر زي انت كده مثلا لما تجib كاف الخطاب او تجمع كلمة قل من القرآن. او تجمع مثلا كلمة والذين معه. او تجمع مثلا كلمة النبي وكلمة الرسول. او تجمع مثلا - 00:54:10

آ يومنس عليه السلام آ في اي السور ذكر ولماذا يذكر وهكذا اتفضلي يا وئام قال تعالى ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. مناسبة الاية لما قبلها - 00:54:29

انه بعد ان نهاهم عن الطغيان الذي يشمل اصول المفاسد. وكان هذا النهي جامعا لاحوال مصادر الفساد من نفس المفسد. وبقى ما يخشى عليه من عدوى فساد خليطه اذا نهاهم عن التقارب من الظالمين. فقال ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. اي ولا تميلوا ايها الناس - 00:54:48

الى الظلمة فانكم ان ملتم اليهم ووافتقوهم على افعالهم ورضيتم بها ودهنتموهم تصييكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. اي ولا تجدون ان ركتم الى الظلمة اعواانا من دون الله ينفعونكم. ولا تجدون من يخلصكم - 00:55:08

من عذابه واقم الصلاة هنا نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى آ يعني يأمر وينهى ويبين عاقبة الامر والنهي. فمثلا ماذا قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفي. فهنا امر ونهي - 00:55:26

ثم قال ولا تركنا الى الذين ظلموا. طبعا بعض الناس بيقرأ الاية كالتالي ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ويقف ثم يقول وما لكم من دون الله من اولياء هذا غلط - 00:55:45

لان هذه الاية فيها مقدمة وفيها نتيجتان يعني تعقيبان. يعني ان انت ركتم الى الذين ظلموا لكم النار ولن يخلصكم من عذاب الله احد يبقى الاية دي لازم تيجي على بعضها كده. ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. يعني اذا فعلتم - 00:56:00

ذلك فهمنا كده؟ طيب يبقى ربنا نهاهم عن امررين عن مجاوزة الحد اللي هو مناجزة هؤلاء وقتلهم والامر الثاني ان يحملهم ضعفهم وقوه المشركين ان يرکنوا او يداهنو. لا امرهم بالثبات واليقين والصدع بالحق. وهذا من اعظم ما يكون. وقل في الناس احفظ هذه. قل في الناس من - 00:56:25

يستقيموا دون طغيان ودون رکون. احفظها كثير من الناس لا يستطيع ان يوازن هذه الموازنة العظيمة. فاما انه يتبع امرا ليس مأمورا به. تمام يفقد الصاب واما ان يحمله ضعفه وقوه عدوه ان يرکن اليه. ولن يزيده هذا الرکون - 00:56:50

الا ذلة عند هذا العدو كما يحصل لكثير من المؤمنين ان هم بيتغيروا ويداهون في خطاباتهم ليرضوا ثلة من الكفرة الفجرة لا يمكن ان يرضوا عنهم واحنا بنشوف عدد كبير جدا من من الرجال والنساء - [00:57:18](#)

يطلعوا كان على راسهم بطحة يعني يقولوا لهم احنا على فكرة مسلمين ومتزميين. بنبلس موضة وآآوبنتعلم انجلش وخدنا اعداء من اكسفورد وآآومش عارف جامعة آآالسوربون وهكذا. يعني هم وافقوا على هذا الميزان الفاسد. وتزلفو - [00:57:35](#)

لهؤلاء ولن يزيد ذلك آآهؤلاء الا احتقارا لهم. ليه؟ لأن الله ابطل هذا الميزان ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فيه فرق بين ان تتخذ الاسباب القوة تمام لنفسك وبين ان تفعل ذلك لترضي هؤلاء. لن يرضوا عنك ابدا مهما فعلت الا بان تكفر - [00:57:55](#)

فيالتالي هذه التنازلات لن تزيدك الا ذلة ومهانة وانت الاعلون ان كنتم مؤمنين. انت علي بيمانك. حتى لو قاتلك هؤلاء. حتى لو سجنوك. حتى لو قطعوا عنك المال او المقاطعة الاقتصادية ايا كان. انت لا يمكن ان تكون عزيزا عند الله ولا عند هؤلاء الا باستمسائك بالحق - [00:58:19](#)

اشوف هذه الموازنة العجيبة. انك مستقيم وثبتت لا تطغى لا تتجاوز الحد. وكذلك لا تركن الى تمام؟ فمن يفعل ذلك؟ السؤال بقى طب كيف نفعل ذلك؟ ان نتعلم فقه كل مرحلة نعيشها وما الواجب فيها؟ وهذا لن يكون الا بدراسة القرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله - [00:58:43](#)

صلى الله عليه وسلم في عمرة قام بها عمرة يطوف حول البيت وحول البيت تلتميمه وستين صاد تقريرا وهو ادي العمارة وترك الاصنام لم يفعل فيها شيئا. لكن في العمارة اللي بعدها حطم الاصنام تحطيمها. وقال جاء الحق وذهق الباطل - [00:59:11](#)

طيب متى يفعل هذا؟ ومتى يفعل هذا؟ ذلك هذا هو الفقه. ولذلك شباب سبحانه الله كنت اتأمل في لماذا البخاري البري لم يدخل حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تحت بفضل العلم - [00:59:29](#)

يعني حاولت اتأمل كثيرا والذي وصلت اليه والله اعلم ان هذا الحديث ليس في فضل العلم وانما يبين ان الله هو الذي يفقهه. كلنا نتعلم لكن الله هو الذي يفقهه. لذلك ربنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل - [00:59:46](#)

آآمن يرد الله به خيرا يتفقه في الدين. أ قال يفتقه في الدين. فليس كل من طلب العلم يكون فقيها فيه ضعوا الشيء في موضعه ويكون حكيمـا. لا من الناس من يتعلم ثم يخطئ في هذا العلم يمكن ان يضل الناس بهذا العلم. مثلا - [01:00:05](#)

ولذلك ختم هذا الحديث وانما انا قاسم والله يعطيـ. فربـنا هو الذي يعطيـ. ولذلك دائمـا نـكـثـرـ من دعـاءـ اللـهـمـ فـقـهـنـاـ فـيـ الـدـيـنـ. ولـذـلـكـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ دـعـاـ لـابـنـ عـبـاسـ اللـهـمـ فـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ - [01:00:24](#)

فاحنا ندعـوـ بـهـذـاـ فـشـوـفـواـ هـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـلـهـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـكـونـ طـبـعـاـ شـوـفـواـ يـاـ شـبـابـ مـشـ مـمـكـنـ اـبـداـ تـفـهـمـ كـتـابـ اللـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـاـلـتـمـ دـوـنـ اـنـ تـدـرـكـ هـذـهـ الـمـفـاتـيـحـ الـاـرـبـعـةـ - [01:00:41](#)

المفتاح الاول اللسان الذي نزل به القرآن. والمفتاح الثاني سيرة هذا النبي الكريم التي نزل القرآن قالوا لها والامر الثالث هدي النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو الهـيـ اقصد السنـنـ كـيـفـ كـانـ يـصـلـيـ؟ـ كـيـفـ كـانـ يـجـاهـدـ؟ـ كـيـفـ كـانـ يـخـافـ؟ـ وـيـ خـالـفـ السـيـرـةـ الليـ هيـ بـتـعـالـمـ معـ - [01:00:58](#)

على الزمن والمواقف والاماكنـ. طـيـبـ وـالـاـمـرـ الـرـاـبـعـ بـقـىـ؟ـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ. كـيـفـ كـانـواـ قـبـلـ الـاسـلـامـ وـبـعـدـ الـاسـلـامـ فـيـ حـيـاةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـعـدـ وـفـاتـهـ هـذـهـ الـاـمـرـ الـرـاـبـعـ بـقـدـرـ مـاـ يـتـسـعـ عـلـمـكـ بـهـ بـقـدـرـ مـاـ تـرـىـ نـفـسـكـ عـاـيـشـ جـوـةـ السـوـرـةـ دـاـخـلـ السـوـرـةـ. اـنـتـ - [01:01:20](#)

فـاهـمـ لـيـهـ؟ـ لـمـاـذـاـ رـبـنـاـ هـنـاـ يـذـكـرـ مـثـلـاـ وـلـوـاـ رـهـتـكـ لـرـجـمـنـاـ؟ـ مـعـ اـنـهـ مـثـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـزـخـرـفـ يـسـتـدـعـيـ هـذـاـ حـدـثـ تـحـديـداـ اـنـ هـمـ قـالـواـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ - [01:01:42](#)

لـمـ يـذـكـرـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـ ايـ صـورـةـ اـخـرـيـ تـامـ؟ـ آآـ سـتـعـيـشـ هـذـاـ بـنـفـسـكـ لـانـكـ اـنـتـ تـقـرـأـ سـوـرـةـ مـنـ خـلـالـ الزـمـنـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ. يـبـقـيـ الـاـرـبـعـ دـوـلـ يـاـ شـبـابـ بـقـدـرـ مـاـ يـتـوـسـعـ فـيـهاـ - [01:02:01](#)

فـانـتـ تـعـلـمـهـ لـلـقـرـآنـ نـفـسـهـ. فـمـثـلـاـ اـحـنـاـ لـوـ عـاـيـزـينـ نـضـرـ بـمـثـلـةـ دـهـ اـحـنـاـ مـمـكـنـ نـضـرـ مـمـكـنـ مـثـلـاـ ثـلـاثـمـائـةـ مـثـلـاـ لـاـقـلـ لـوـ حـابـينـ مـثـلـاـ

نشوف قصة والذين تبأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه. اللي هي قصة ويؤثرون على انفسهم. بالله عليك لو قرأت

سببا - 01:02:17

الرجل الذي يعني استضاف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وزوجته اللي ما كانش عندهم غير طعام يكفي واحد فهو وزوجته عملوا حيلة كده وعملوا انهم بيصلحوا يعني طفوا النور عشان الضيف يأكل براحة. وهم الاثنين باتا طاوين. شفت الكلمة الكبيرة - 01:02:37

قويين ميتيين من الجوع. بس اكرااما لضيف النبي عليه الصلوة والسلام وايشارا لغيرهم. فانزل الله قرآن يتلى هو ومراته نايمين مش في دماغهم ما كانوا يتصوروا ابدا ان ينزل قرآن يتلى الى ما شاء الله - 01:02:59

الراجل رايح صلاة الفجر ولا حتى فاكر هو عمل ايه نسي اللي عمله. وجد النبي صلى الله عليه وسلم يستقبله يقول لقد عجب الله من صنيعكم وفي رواية ضحك كما في البخاري - 01:03:16

طب هو الراجل لما عمل كده كان يتصور ان هذا العمل سيترتب عليه هذا الثناء العظيم البالغ تتصور بقى بالله عليك انت بتقرأ الاية كده سورة الحشر وانت لا تعرف هذا الموقف. يعني امر عام يؤثرون على انفسهم لكن اذا استدعيت هذا المشهد وانت تقرأ قسما بالله - 01:03:31

لا لترى الاية حية امامك. وغير كده بقى كتير كتير. يعني لما تستدعي مثلا موقف آآ اللي هو وفاة ابن نوح آآ عليه السلام على الكفر ووفاة ابي طالب على الكفر. واذاي النبي عليه الصلوة والسلام - 01:03:51

كان حزينا على ذلك وربنا يواسيه بهذه القصة تستدعي هذا المشهد. فاهم كده؟ آآ طيب لما آآ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين تذكر ان الجاهلين هؤلاء الذين كانوا يقولون آآ الم يجد الله الا يتيم آآ ابي طالب يعني يسخرون من النبي عليه الصلوة والسلام تستحضر هذا - 01:04:10

الجهل من اولئك السفهاء لا يمكن ابدا يا شباب يستوي شخص يقرأ كتاب الله وهو عالم بلسان العرب وهو عالم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهد حياته وحياة الصحابة. وهو عالم بسننه - 01:04:30

ادي صبري وشجاعته وتلاوته للقرآن وقيامه للليل. وهو كذلك عالم بالصحابة وانهم ما بدلوا تبديلا. لا يمكن ان يستوي بشخص بس بيتعامل مع الاية كمجرد ايه يفهم المعنى العام. فاستقم كما امرت كلام عام. لا - 01:04:47

لابد ان تتتوسع في هذه العلوم الاربعة لسان العرب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم السنة النبوية اللي هو زي صحيح البخاري وموقع مالك وغيرها. واخيرا حياة الصحابة الكرام لانهم هم المؤمنون - 01:05:04

هم المؤمنون الذين يذكرون الله تبارك وتعالى في القرآن. حالهم قبل الاسلام حالهم. في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم حالهم بعد وفاته هذه الامور الاربعة بقدر ما تتتوسع فيها بقدر ما يفتح عليك باذن الله. الله هو الذي يفقه - 01:05:19

طيب افضل اكمل قال الله عز وجل واقم الصلوة ترفيين النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السبئات ذلك ذكرى للذاكرين مناسبة الاية لما قبلها شوفوا بقى شوفوا يا شباب. شوفوا لاحزوا هنا وانا عايزك تأتي الى هذا الخط العام في كتاب الله - 01:05:36

في اول سنواتبعثة المباركة. هات سورة اقرأ. هات سورة المزمل. سورة المدثر. هات هذه السور. هات سورة الحجر شوف العبادة العبادة واثرها في التثبيت وتسليمة القلب. الاثنين مع بعض. ممكن واحد يفكر ان العبادة بس لثبت القلب. لا والله تذهب الغم والهم - 01:05:56

دائما ربنا يقول مثلا ايه؟ آآ واصبر لحكم ربك فانك باعين وسبح بحمد ربك حين تقوم. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. قل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل. صح كده؟ شف سورة قاف - 01:06:19

طه شف هنا صورة هود سورة الحجر سورة الطور ستجد ان الصلوة اساس في تثبيت قلب المؤمن وتسليمة قلبه. لماذا نحتاج هذا يا شباب؟ لأن كثيرا جدا جدا من الشباب دخلوا في خط - 01:06:39

علم ونسوا خط العبادة ممك تجد واحد فيهم ينافشك في ادق القضايا. لكن لا هو مهتم بتعلم القرآن ولا بالصلوة به ولا بالتسبيح ولا

بالذکار ولا بقیام اللیل ولا بصیام النوافل ولا بالامر بالمعروف والنهی عن المنکر ولا بزيارة المقابر ولا بعيادة المريض ولا بالدعوة الى الله. اصبح العلم مجموعة معلومات - 01:06:59

لا اذا كان النبی صلی الله علیه وسلم يحتاج آلهذه العبادة وهذا الذکر في الثبات وفي تسلیة القلب فتحن والله اولی. فيبقى احنا لازم نرکز في الامرين. الاذدياد من العلم والازدياد من - 01:07:22

العبادة ربنا يعیننا على ذکرہ وشکرہ وحسن عبادته. اتفضلوا مناسبة الآتی لما قبلها ان هذا امر باعظم العبادات وباعظم الاخلاق. الذين يستعنان بهما على على ما قبلهما. من الامر بالاستقامة والنهی عن الطغیان والرکون الى اولی - 01:07:38 ولذلك عطفا عليهما سبب النزول عن عبدالله بن مسعود رضی الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له. فانزلت عليه - 01:07:57

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات يذهبن السیئات ذلك ذکری للذاکرین قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها من امتي وعن ابی البیسر کعب بن عمرو رضی الله عنه قال - 01:08:11

جتنی امرأة تبیاع تمرة فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه. فدخلت معی في البيت فاھویت اليها فقبلتها. فاتیت ابا بکر فذکرت ذلك له قال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا. فلم اصبر. فاتیت عمر فذکرت ذلك له. فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا. فلم اصبر. فاتیت رسول - 01:08:26

الله صلی الله علیه وسلم، فذکرت ذلك له. فقال اخلفت غازیا في سبیل الله في اهله بمثل هذا؟ حتى تمنی انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار قال واطرق رسول الله صلی الله علیه وسلم طویلا حتى اوحی الله اليه - 01:08:46

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات يذهبن السیئات ذلك ذکری للذاکرین. قال ابو البیسر فاتیته فقرأها علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله - 01:09:04 لهذا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة نعم نعم خلينا نقف مع هذه الایة آ کامر امر به النبی صلی الله علیه وسلم ونشوف التعلیل. يعني احیانا یأتي الامر ویأتي معه حکمته. فربنا قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من اللیل. احنا - 01:09:20 اتفقنا ان القرآن هو نور وھدی وبشری ورحمة وذکری. صح؟ واسماء كثیرة يعني ایه بشری؟ يعني ان الله یبشر بهذا القرآن. مثلا یبشر بهلاک الظالمین. ویبشر بنصر المؤمنین. فلما یقول مثلا - 01:09:41

سیهزم الجمیع ویولون الدبر هذه بشری. صح ولا لا طیب ایضا هدی. ما معنی بقی الھدی؟ الھدی ان الله یعلمنا کیف نتصرف. فربنا علی نبیه کیف یتصرف في هذه الاحوال. شوفوا مثلا سورة هود والنمل والحجر ویوسف ویونس والطور والاعراف - 01:10:01 آ شوفوا کل هذه الصور ستجدون فيها هذا الامر والنهی. مثلا اتبع ما یوحی اليک واصبر. واذکر اسم ربک وتبدل اليه تبدیلا. فاسجد واقترب اعبد ربک حتى یأتیک اليقین. واتل ما اوحی اليک من الكتاب واقم الصلاة. وما صبرک الا بالله فانک باعیننا. وكفی بربک هادیا ونصیرا. وتوکل على العزیز - 01:10:24

مثلا في اواخر سورة النحل واصبر وما صبرک الا بالله خلاصک اللي هي ادعوا الى سبیل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربک هو اعلم من ضل عن سبیله وهو اعلم بالمهتدین. ماشی؟ وایضا مثلا یقول آ - 01:10:44 اه بسم الله الرحمن الرحيم. اه اه ادعوا الى سبیل ربک بالحكمة والموعظة. قال وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خیر للصابرین. واصبروا وما صبرک الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تکن في ضيق مما یمکرون. ان الله مع الذين اتقوا والذین هم محسنوں - 01:11:00

کل هذا یأتي تعلیم من الله للنبوی صلی الله علیه وسلم. هو ده بقی اللي بين قوسین اسمه هدی. ییقی لیه لازم نفرق یا جماعة بین هذه الاسماء معنی الذکری - 01:11:17

اصبر واذکر. اه الذکری غیر الھدی. غیر البشری غیر الرحمة. کل کل اسما من اسماء القرآن له اثر واضح؟ يعني انت مسلا لاما تشفوف السور التي ذکر فيها هدی ورحمة لابد ان یذکر فيها رحمة الله بالشريعة. مثلا یا بنی اقم الصلاة - 01:11:29

معروف وانهى عن المنكر واصبر على ما صبرك ان ذلك من عزم الامر. ولا تستطع الخدك للناس الى اخره وكذلك سورة الاسراء. طيب
يبقى ده الشق الاول اللي هو اقم الصلاة. الشق الثاني بقى ده المهم جدا - [01:11:49](#)
احنا وجدنا اهو ان الصلاة عمود. اعظم ما يثبت به العبد من الاعمال على الاطلاق هو الصلاة. واستعينوا بالصبر والصلاه وبعدين آآاه
اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. ايات كثيرة. تمام؟ اقم الصلاة خلاص قلها لي. طيب
السؤال بقى هنا - [01:12:01](#)

ان الحسنات يذهبن السينات كيف تذهب الحسنة السيئة؟ اولا ان انشغال العبد بالاعمال الصالحة يصرفه عن السينات. ده اول شيء.
لان بعض الناس يقول ان الحسنات يذهبن السينات معناها ايه؟ فقط يحصرها في الناس. الحسنة تکفر - [01:12:21](#)
سيء لا نفس شغال العبد بالاعمال الصالحة يصرف قلبه عن الاعمال السيئة ولذلك كثير من الشباب يرسل لي رسائل يقول والله حينما
اكون مشغولة بتلاوة القرآن وتعلم الحديث ومجالس الذكر وتخریج الاحادیث - [01:12:43](#)

الدعوة والمخيمات لا يخطر ببال المعاصي قط. مش مسلا بجاهدها. ده هي ما بتجييش في بالي اصلا لكن يأتي الشيطان في الفراغ
طيب بقى ده المعنى الاول ايه؟ تذهب اذهاب الحسنات للسينات انها آآتصرف العبد عنها باذن الله - [01:13:03](#)

وده معنى اصلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني بمعنى ان الانسان لما يكون منشغلا بالصلاه فصلاته تنهى عن ذلك طيب
الامر الثاني بقى اللي هي تکفر الذنب. يعني تکفر الاثم. والامر الثالث انها تدفع سينة العمل اللي هي العقوبة - [01:13:21](#)
يبقى عندنا تلات معاني مهمة لكلمة ان الحسنات يذهبن السينات. فهي تمنع وقوعها ووقوعها وتمحو اثرها. وايضا تجبر النقص لأن
الانسان يمكن ان يقصر في عمل فيجبره بالاعمال الحسنة. وكل ذلك من اثار العمل الصالح. ولذلك يا شباب من حكمة - [01:13:41](#)
ابن تيمية رحمة الله وفقه لما واحد بعث له فتوى وقال له انا لا املك نفسي عن الشهوات اللي هي الفتوى اللي كنا جلسنا فيها قبل
اربع سنوات. واخذنا فيها حوالي ساعتين كده لواء يعني صفحة واحدة رجل بيشكو بيقول له انا دايما كل ما اتوب ارجع - [01:14:03](#)
فابن تيمية العجيب ان هو ان الغريب ان ابن تيمية لم يكلمه كثيرا عن الذنب. وانما كلامه عن مزاومة هذا الاعمال الصالحة. فبقى يدل
على الاذكار. وكل ذكر في وقته والصلاه وقيام الليل والعمل الصالح. ليه بقى - [01:14:21](#)

لان العبد كلما شغل بهذه الاعمال خلاص نفسه تستنکف من هذا الذنب واضح؟ فسبحان الله هذه الاية جامدة. ان الحسنات يذهبن
السينات. وسبحان الله! ده اسمه التوسيع في اللغة. ان الله تبارك - [01:14:41](#)
ربنا يقول ان الحسنات تکفر السينات. يبقى خلصت المعنى واحد. لـأ. يذهبن السينات عشان انت تبقى تفكري يذهبنا دي ممكن تحتمل
معنى كذا ومعنى هكذا آآ وهذا يأتي في القرآن كثيرا مثلا فليضحكوا قليلا وليبيقوا كثيرا. يعني هل معناها يضحك ضحكا قليلا ولا زمانا
قليلا؟ اللاتين - [01:14:59](#)

وهكذا ده اسمه توسيع افضل اكمل واقم الصلاة طرفي من النهار. اي واقم الصلاة المفروضة مفروضة في اول النهار وآخره. وهي
صلاه الفجر والظهر والعصر وزلفا من الليل اي اللي هو سبب النزول لما قيل ان ان هذه الاية نزلت لهذا الحديث - [01:15:19](#)
الذى اراه والله اعلم ان هذه يعني طبعا هو ده سبب ان بعض اهل العلم يقولون ان هذه الاية مدنية آآ احنا قلنا ان يمكن ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاية في مناسبة هذه القصة - [01:15:43](#)

لكن قول ابن مسعود فانزلت عليه ده خلى بعض العلماء يقولون لأ هي نزلت لهذا. فهل السورة كلها مكية لكن هذه الاية وحدها مدنية
الله اعلم. الذي يبدو لي ان هذه الاية مكية. وان هذا وان هذا الامر امر به النبي صلى الله - [01:15:59](#)

عليه وسلم كثيرا في سياق بدايات الدعوة في مكة. اللي هو الامر بايقام الصلاه. واثر هذه الصلاه في التثميد. فالله اعلم طيب افضل
اكم وزلفا من الليل اي واقم الصلاة ايضا في ساعات من الليل وهي صلاة المغرب والعشاء - [01:16:19](#)

ان الحسنات يذهبن السينات. اي ان الاعمال الصالحة من الصلاه وغيرها تکفر صغائر الذنوب عن ابي هريرة رضي الله عنه يکفر ظغائر
الذنوب هذه لم يقلها الله. وانما قالها اولنك - [01:16:39](#)

يعني ربنا لم يقل ان الحسنات يکفرن صغائر السينات. هذا لم يقله ولم يقل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به آآ ولا يغفر الكبائر. لم يقل

ذلك. وانما قال ان الله يكتر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 01:16:53

واضح؟ فبالتألي الكبائر قد تكفر بغير توبة جاءت احاديث كثيرة تدل على ذلك. اما قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فهذا ليس صريحا في ذلك. بل معناه ان اجتناب الكبائر اللي هو انت - 01:17:10

كبائر ما تنهون عنه ونكسر عنكم سيناتكم ده ليس يعني قاطعا في آن الكبائر لا تكفر الا بالتوبة. وانما معناه ان اجتناب الكبائر سبب لتكفير السينات واضح؟ وجاءت ادلة زي البغي التي سقط كلبا وغفر الله لها اه اللي هو رجع كيوم ولدته امه وحديث حاطب رضي الله عنه ان الله اطلع - 01:17:27

الى اهل بدر وغير ذلك. وطبعا انا شرحت هبقى فيه تعليق على كتاب الایمان الاوسط. لابن تيمية رحمة الله وهو نفسه استدل لهذا الامر. طيب افضل اكمل عن ابى هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:17:50

ارأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 01:18:07

وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكرفات ما بينهن اذا الكبائر ذلك ذكرى للذاكرين. اي ذلك الذي تقدم مما امركم الله به ونهاكم عنه تذكرة موعظة للمتعظين الذين يذكرون الله. ويدذكرون وعده - 01:18:19

وعيده فيرجون ثوابه ويحافظون عقابه لا قبل واصبر بقى عايزة تركز معى. ذلك ذكرى للذاكرين. هو ربنا اصلا في السورة قال عن الكفار افلا تذكرون يعني هؤلاء الكفار لا يتذكرون. لما قال مثل الفريقين كالاعمي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ التذكرة - 01:18:41

معناه ان الانسان يتذمر في الامر وينظر في عقابه فيه تهدي. فربنا قال ذلك ذكرى للذاكرين. كل ما جاء في هذه السورة ذكرها. ولذلك تختتم السورة بقول الله تبارك وتعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فهذه السورة فيها الحق وفيها الموعظة وفيها الذكرى - 01:19:07

افضل كما قال قد كان في يوسف واحتوته ايات للسائلين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وتركتنا فيها اية للذين يحافظون العذاب الاليم. فمش كل الناس ينتفعون بهذه يعني ممكنا واحد يعني يحصل مصائب وفتنه وهو ولا هنا. ولا هنا. زي ما عدد من الشباب بيقول انا مستغرب بيتكلم عن نفسه - 01:19:30

انا مستغرب ازاي اخواني مثلا في غزة وفي السودان وفي سوريا وفي غيرها. يتعرضون لكل هذه الابتلاءات غير اللي في السجون غير كذا كذا. يقول وانا لا يتحرك في يعني يقول انا شايف ان يعني مش حاسس ان في حاجة دي مشكلة كبيرة. ان الانسان لا يتعظ - 01:19:52

ولا تغيره هذه الحوادث لا تغير فيه شيئا. هو زي ما هو لا لابد ان تكون هذه الامر تحدث فيك شيئا وده معنى الذكرى ان الله سبحانه وتعالى آنذاك ربنا قال المنافقين آن يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. مهما تمر بهم - 01:20:10

هو زي ما هو ما فيش حاجة بتتغير فيه افضل اكمل واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. مناسبة الاية لما قبلها مناسبة وقوع الامر بالصبر عقب الامر بالاستقامة والنهي عن الركون الى الذين ظلموا ان المأمورات لا تخلو من مشقة عظيمة ومخالفة لهوى كثير - 01:20:29

وكثير من النقوص فناسب ان يكون الامر بالصبر بعد ذلك. ليكون الصبر على الجميع كل بما يناسبه السؤال هنا ما معنى واصبر؟ يعني اصبر هذه جاءت كثيرا جدا في السور المكية - 01:20:51

يعني انت اجمع هذه الصور شوف كلمة اصبر مثلا ولربك فاصبر وما صبرك الا بالله. آن مثلا اتبع ما يوحى اليك واصبر آليه؟ ما معنى الصبر اه فاصبر لحكم ربك. الصبر يعني ابقى على هذا الحق - 01:21:06

لا يصرفك عنه صارف الى ان يحكم الله. يعني الى ان يحكم الله بينك وبينه. ايا كان بقى هذا الحكم آآ مثلا ان يتوفاك الله. آآ تمام؟ او ان آآ يهلك الله اعداءك. او ان يريك الله هذا النص. ابقي كما انت. ببقي معنى النصر - 01:21:23

هو البقاء على الحق اسف الصبر. البقاء على الحق لا تفتنا عنده ولا تأكيد عنده. يعني ان تبقى كما انت رغم كل شيء وهو ده المعنى وما بدلوا تبديلا. فربنا يقول له واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هي دي بقى البشري - 01:21:42

هي دي البشري. طب هو ممكن يقول له اصبر. مش هو ممكن يقول مثلا ولربك فاصبر؟ صح. بس في اية اخرى يقول اصبر وما صبرك الا بالله. هتشوفي شف احيانا يقول اصبر فقط واحيانا يذكر بشرى - 01:22:03

واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اصبر وما صبرك الا بالله. واضح؟ افضل. اكمل واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي احبس نفسك على طاعة الله وترك معصيته وتحمل وتحمل اذى الكفار. فان الله لا يضيع - 01:22:17

فالملطعين لله ويعطى لهم ثوابهم كاما غير منقوص ايوة. لاحظ ان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني دي حتى اللي ختمت لما ذكرها اه يوسف عليه السلام انه من يتق فيصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نفس الشيء. يعني ربنا سبحانه وتعالى وان وان تأخرت على - 01:22:36

ماتوا آآ هذا النصر لكن لابد ان ينصر الله عباده المؤمنين. والنصر ليس معناه ان ترى الغلبة على اعدائك وانما النصر هو ان تلقى الله ثابتا موحدا. فان اجتمع مع ذلك ان تغلب فهذا نصر. تمام؟ او انك انت - 01:23:00

تموت على الحق في هذا النص. اذا النصر اما ان تغلب بحق او ان تموت على الحق تمام كده؟ حتى لو لم تغلب. افضل لا لا اللي بعده لا يلا عشان نلحق نخلص - 01:23:22

فلولا كان من القرون من قبلكم الان انتقل الحديث عن اتباع الانبياء. وهذا يدل على انه مما يقيم الله به الحجة ويتم به نوره اتباع الانبياء. فلو لا كان من القرون من قبلكم اتوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا من انجينا منهم - 01:23:41

يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني يبين انه لو لا كان هناك بقية ممن من اصحاب الامم بقية فيهم خير وفيهم صلاح ينهون عن المنكر وينهون عن الفساد. ويأخذون على ايدي المفسدين هذا للحق - 01:24:03

والحث وهذا يدل على ان الله يتم نوره باتباع الانبياء كما يتمه بالانبياء. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتم الله بنا نوره. افضل اكمل وده معنى بقى يا شباب يدخل فيه معنى ايه - 01:24:20

آآ اللي هو ينهون عن السوء. آآ يدخل في معنى الالا لا نضيع اجر المستحيل اه ايضا يدخل فيه ينحرون الله ورسوله. يدخل فيه كذلك معنى الربانيون. يدخل في معنى يأمرون بالقسط. كل هؤلاء يدخل في - 01:24:33

آآ الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. احنا ذكرناهم يدخل في كذلك اللي هو يهدون بالحق وبه يعدلون آآ يدخل فيه ايضا اللي هو على آآ على بصيرة انا ومن اتبعني. يدخل فيه مؤمن اللي في سورة ياسين. يدخل فيه المؤمن من ال فرعون - 01:24:49

كل هؤلاء يدخلون في هذا المعنى انهم اولوا هم العالمون بدين الله القائمون بالقسط الداعون الى الخير الصابرون عليه الثابتون. الذين يأمرون المعروف وينهون عن المنكر ويثبتون الناس عند الشدائيد ويبصرونهم عند الفتنة. دول قلوبهم - 01:25:06

ربنا يعني ذكر كلمة واحدة تدل على كل هذه المعاني. اولوا بقية. وكلمة تقولوا بقية دي يعني اصلا القراءات مختلفة فيها والمعنى كمان مختلف فيها اللي هم يأخذون على ايدي الناس زي قصة اصحاب السفينة كده. فاولوا بقية آآ هم الاتباع رسول. وحملوا الشريعة وهم الربانيون الذين - 01:25:26

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأخذون على ايدي المفسدين. يدخل فيها ايضا من الناس من بشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يا ريت واحد منكم يجمع كل اللي انا ذكرتها عشان بيقى عندنا بحث في هذا الباب - 01:25:50

خلينا نعيدها مرة اخرى. عندنا اولوا بقية. عندنا الذين ينهون عن السوء. عندنا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. ينحرون الله ورسوله. آآ الربانيون آآ ايضا من خلقنا امته يهدون بالحق وبه يعدلون. آآ عندنا كذلك على بصيرة انا ومن اتبعني. آآ عندنا كذلك اللي هو آآ - 01:26:05

كتم خير امة اخرجت الناس تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر. كل هذا يدخل في هذا المعنى الشريف. آآ ايضا المؤمن اللي في سورة يس والمؤمن اللي في سورة آآ اللي في سورة آآ غافر اللي هو من آل فرعون كل هؤلاء يدخلون في هذا الوصف الشريف -

01:26:25

نسأل الله ان نكون منهم. افضل اكمل قال الله عز وجل لولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا
01:26:43
من انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا -

فيه و كانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا
01:26:56
من رحم ولذلك خلقهم وتمت الكلمة رب لان جهنم من الجنة والناس اجمعين -

تفسير الآيات اه ادخل على التفسير على طول يعني خلاص تجاوز اه مناسبة الآيات ادخل على التفسير فلولا كان فلولا كان من
القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض. اي فهلا وجد من اهل القرون الماضية الذين اهلكناهم بذنبهم من -

01:27:13

قصصت عليك يا محمد ممن قصصت عليك يا محمد نبأهم في هذه السورة. بقایا من اصحاب العقول والایمان والخير ينهون الناس
عن الفساد في الارض بالكفر والمعاصي الا قليلا مننجينا منه نقف على هذا المعنى شباب. طيب واحد يسأل يقول طيب هل الم تتم
الحجۃ بالانبياء؟ بلى امت - 01:27:30

لكن هذه الحجۃ من يتعلّمها ويبيّنها في الناس. من يذكر الناس اذا نسوا؟ من يوقظ الناس اذا غفلوا؟ من يقوم بها ففي الناس حتى
يكون للمتقين اماما. وان ضفت معنا كمان اجعلنا للمتقين اماما. ضيفها معنا. لو واحد منكم يجمع لي كل الآيات دي تبقى عظيمة. يبقى
بحث نفيس جدا - 01:27:50

يعني واحنا جالسين شوفوا افتكروا كم اية ولله الحمد. ايضا نحط معها كلمة وجعلنا للمتقين اماما اللي هم اتباع الرسل الربانيون. آآ
الامر ده عظيم جدا. لذلك كل واحد منهم بيذكر ربنا مثلا ذكر الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي - 01:28:11

والمرسلين ذكر ايضا اللي هو المؤمن في ال فرعون اتقنلون رجل ان يقول يا رب الله واضح فقيمة هؤلاء في الایمان بنبيهم تعلم آآ^{شريعة نبيهم}. القيام بها. ان هم نفسهم قاموا بها بالحق وبه يعدلون. بشوها بين الناس وعلموها ونشروها - 01:28:27

ثبتوا الناس عند الشدائـ بصرورهم عند الفتـن. آآ امروهم بالمعروف ونهـ عن المنـكـر. واضح؟ ازوهم الى الخـير اـزاـ. كما ان هـناـ
شياطين الانـسـ كذلك هـناـكـ اـولـوـ بـقـيـةـ آآـ منـ الـايـهـ؟ـ منـ الـمؤـمـنـيـنـ - 01:28:47

نـسـأـلـ اللهـ انـ نـكـونـ مـنـهـمـ.ـ اـفـضـلـ اـكـمـلـ الاـقـلـيـاـ مـنـ انـجـيـنـاـ مـنـهـمـ.ـ ايـ لـكـ قـلـيـاـ مـنـ اوـلـئـكـ كـانـواـ يـنـهـونـ عـنـ الفـسـادـ فـيـ الـارـضـ.ـ وـهـمـ اـتـبـاعـ
الـرـسـلـ الـذـيـنـ اـنـجـاـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ الـهـلـاكـ - 01:29:02

واتـبـعـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ ماـ اـتـرـفـواـ فـيـهـ.ـ ايـ عـفـواـ وـاتـبـعـ وـاتـبـعـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ الـاـمـمـ الـمـاـسـيـهـ ماـ مـاـ
نـعـمـواـ بـهـ مـاـ نـعـمـواـ فـيـهـ مـنـ لـذـاتـ الـدـنـيـاـ وـانـشـغـلـوـاـ بـهـ.ـ وـاثـرـواـ - 01:29:15

على الـاـخـرـةـ.ـ ايـوـةـ الـمـعـنـىـ دـهـ بـقـىـ مـعـنـىـ شـدـيـدـ جـداـ تـكـرـرـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ.ـ بلـ مـتـعـتـ هـؤـلـاءـ وـبـاءـهـمـ.ـ آآـ ايـضاـ آآـ وـلـكـ مـتـعـتـهـمـ اـهـوـ اـحـناـ
عـنـدـنـاـ الـلـيـ مـوـجـودـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ.ـ مـوـجـودـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـزـخـرـفـ.ـ مـوـجـودـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـرـقـانـ - 01:29:29

مـوـجـودـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيرـاـ جـداـ الـلـيـ هـوـ التـرـفـ الـذـيـ يـشـغـلـ عـنـ طـلـبـ الـحـقـ وـاتـبـاعـ الـحـقـ.ـ وـاتـبـعـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ ماـ اـتـرـفـواـ فـيـهـ.ـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ
ظـلـمـوهـ اـشـغـلـهـمـ تـرـفـهـمـ وـالـسـعـةـ وـالـنـعـيمـ الـذـيـ اـتـرـفـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهـ الـاعـرـاضـ وـهـوـ دـهـ مـعـنـىـ انـ كـانـ ذـاـ مـالـ - 01:29:45

يـعـنـيـ بـسـبـبـ اـهـنـدـهـ مـالـ وـبـنـيـنـ فـتـرـكـ فـيـهـ عـنـدـهـ مـالـ وـبـنـيـنـ تـرـكـ النـظـرـ يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ انـ هـوـ اـسـتـفـنـىـ عـنـ اـهـ دـعـوـةـ الـحـقـ وـهـدـ يـدـلـ عـلـىـ
مـدـىـ وـلـذـكـ نـزـلـتـ سـوـرـةـ الـزـخـرـفـ.ـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـجـلـيلـ وـهـوـ اـنـ تـرـفـ شـغـلـ هـؤـلـاءـ - 01:30:05

وـافـسـدـ مـوـازـيـنـهـمـ.ـ وـجـعـلـهـمـ يـعـرـضـونـ.ـ كـتـيرـ منـ النـاسـ الـاـنـ عـاـيـشـ لـشـكـلـهـ وـلـجـسـمـهـ وـلـبـسـهـ يـؤـمـلـ.ـ وـالـرـاجـلـ تـلـاقـيـهـ عـنـدـ سـبـعـيـنـ سـنـةـ.
وـبـيـشـتـكـيـ فـيـ حـتـةـ اـرـضـ يـقـولـ لـكـ لـانـهاـ بـعـدـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ هـتـبـقـىـ مـشـ عـارـفـ المـتـرـ بـكـامـ - 01:30:21

يـأـكـلـوـ وـيـتـمـتـعـوـ وـيـلـهـيـمـ الـاـمـلـ.ـ غـرـهـمـ الـغـرـورـ.ـ فـشـوـفـ الـكـلـمـةـ وـاتـبـعـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ ماـ اـتـلـفـواـ فـيـهـ.ـ بـدـلـ ماـ يـتـبـعـونـ حـقـ وـيـنـتـظـرـوـنـ لـقـاءـ اللـهـ لـاـ

اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. يعني النعيم والذات وعاشو لشهواتهم كما قال الله يتمنعون ويأكلون كما تأكل - 01:30:36

الانعام ماشي اتفضل اكمل وكانوا مجرمين. اي وكان الظالمون المترفون مجرمين باكتساب الكفر والمعاصي فاستحقوا عقاب الله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. اية هنا بقى بيان سنة الله - 01:30:56

لاحظوا ان كثيرا ما تختتم آيات السور المكية بسنتن الله. يعني ربنا يبيين سنته تمام ودي لها شواهد بس احنا عشان آآ اقترب عندي اذان المغرب فنحاول ان شاء الله ان احنا ننهي. وباذن الله يكون غدا عندنا لقاء آآ تفاعلي معكم حول هذه الصورة المباركة - 01:31:15

طبعا سورة هود يعني هي السور صراحة يعني التي لا يمكن ابدا ابدا آآ ان الانسان يشفع منها. والقرآن كله كذلك ولكن لانها يعني فيها كثير من القصص فهي سورة تحتاج مزيد من النظر. واحنا يعني حاولنا ان نختصر فيها القول - 01:31:36

فان شاء الله غدا هيكون عندنا اللقاء التفاعلي بس نحاول ان ننهيها اليوم باذن الله. هنا ربنا يبيين سنته وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. اتفضل. اقرأ التعليقات - 01:31:53

وما كان ربك يا محمد ليهلك اهل القرى اهل القرى بظلم منه لهم. لم يقل اهل القرى. هم وانما قال القرى وفيه فرق بين اهل القرى وبين القرى. ودي اية تكلمنا عنها بتتوسيع. عند اية لما تكلمنا عن اياته من - 01:32:07

واسأل القرية. وقلنا ان في فرق بين القرية وبين اهل القرية. والمراد كل من فيها. اما المراد باهل القرية هم الذين ولدوا فيها ونشأوا فيها وصاروا يعني فيها. تمام؟ يعني لما قالوا لابيهم واسأل القرية التي كنا فيها ليس معناها واسأل اهل القرية. لكن معناها اثم - 01:32:25

كل من كان في القرية في هذا الوقت سواء كان ضيفا او تاجرا او جاء للميرة او او او كان من اهلها. فكان عهم جعلوها خاصة لـ هي عامة اسأل القرية يعني كل من من فيها. طيب فلذلك ربنا قال وما كان ربك ليهلك القرى لم يقل اهل القرى لا. قال القرى تمام؟ اتفضل - 01:32:45

قال فالله تعالى لم يهلك قرية الا وهي ظالمة لنفسها. كما قال تعالى ذلك ان ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلمه واهلها غافلون قال سبحانه ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال عز وجل وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا - 01:33:06

مهديك القرى الا واهلها ظالمون. مكان تأتي كثيرا في اشد الامتناع زي ما كان الله ان يتخذ من ولد كثيرة جدا آآ وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. آآ وما كانوا سابقين يعني آآ ايات كثيرة في هذا المعنى. يعني في آآ يبيين اشد - 01:33:26
النبي ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة اتفضل اكمل ولو شاء ربك جعل الناس امة واحدة. اي ولو شاء ربك يا محمد لجعل جميع الناس على ملة واحدة. كما قال تعالى - 01:33:46

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلتكونن من الجاهلين. وقال سبحانه ولو شاء ربك لا امن من في الارض كلهم جمیعا جمیعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل - 01:34:02

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا يزالون مختلفين. اي ولا يزال الناس مختلفين في اديانهم ومذاهبهم وارائهم الا من رحم ربك. يعني كلمة ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا مثلا او ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شئنا لاتينا - 01:34:14

كل نفس هداها. ايات كثيرة جدا في هذا المعنى ما المراد منها؟ يعني لو شاء ربك اه لجعل النهر ما المراد بـ؟ يعني ان الله لم يجعل ذلك وانما جعل الایمان اختيارا. انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفرا - 01:34:40

ربنا لم يجعل الایمان الزامية. طب ما هو ربنا يعني ربنا الذي يشفى وآآ يطعم ويسقي ويحيي ويميت. الا يقدر تبارك وتعالى ان ان يحمل الناس على الایمان؟ يقدر تبارك وتعالى بلا شك. لكن جعل - 01:34:56
ایمان اختياريا. انا هديناه السبيل. لذلك يقول مثلا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. آآ لكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات. اتفضل الا من رحم ربك اي الا من رحمه الله فهداهم الى الایمان به واتباع رسله فانهم لا يختلفون فيما جاءهم من عند ربهم - 01:35:16

نركز بين صنفين ذكرا في سورة المجرمون الذين اللي هو اتبع الذين ظلموا ما اترفوا. ربنا ذكرهم بان هم مترفون وظالمون ومجرمون. من الذين يقابلون هؤلاء النبي والذين امنوا معه واولوا البقية. من اولوا البقية؟ هم اتباع الرسل. القائمون بدينه في -

01:35:38

تعلما وتعلما ودعوة وارشادا وتتبببا عند الشدائد وتبصيرا عند الفتنة واما بالمعروف ونهيا عن المنكر. فشوفوا بقى الفرق بين هؤلاء وهؤلاء. كما ان اشد الناس ظلما هو المتبنا ومن اصدق من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء - 01:36:04 فكذلك اشد الناس ظلما هو المجرمون الصدون عن سبيل الله وفي المقابل خير الناس الانبياء ثم الذين يأمرؤن بالقسط من الناس. دي برضو نضيفها معها. اللي هو يأمرؤن بالقسط من النسل - 01:36:26

جاءت في سورة آآل عمران طيب افضل اكمل عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار. وافتبرت النصارى على - 01:36:40

اثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة. والذي نفس محمد بيده لتفترقن امتى على ثلاث وسبعين فرقة. واحدة في جنة واثنتان وسبعون في النار. قيل يا رسول الله من هم؟ قال الجماعة - 01:36:57

ولذلك خلقهم اي ولل اختلاف بالشقاء والسعادة خلقهم فخلق قوما للاختلاف والشقاء وقوما للرحمة والسعادة. وذلك بحسب ما تقتضيه حكمته عز وجل. كما قال تعالى هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:37:12

وهو الصادق المصدق. ان احدكم يجمع خلقه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علاقة في في ذلك علاقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك. ثم يرسل الملك فينفخ فينه في الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله - 01:37:32

عمله وشقي او سعيد وتمت كلمة رب كلام لان جهنم من الجنة والناس اجرهم اه الا من رحم ربك. عايزين نقف عن الكلمة دي. رحم ربك بماذا؟ ثلاث اشياء. عايزك ترکز فيهم - 01:37:51

الا من رحم الله فهاد لليمان الا من رحم الله فوقا عذاب الدنيا الا من رحم الله وقا عذاب الاخرة. يبقى الثالثة دي مذكورة حتى في السورة نفسها ان آآ رحهم بالليمان. آان جعلهم مؤمنين. تمام؟ طيب نجاهم من العذاب. آآ برحمة منا. يعني واحد كده - 01:38:06

انت ماذا قالت؟ ولما جاء امنا جن شعيبا والذين امنوا معهم برحمة منا. فالنجاة كلمة الرحمة المتعلقة ثلاث اشياء. هداهم لليمان فرحمهم ونجاهم من عذاب الدنيا فرحمهم وبعد ذلك آآ نجاهم من عذاب الاخرة. ولذلك في الاية وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. شفت المعنى؟ برحمتك - 01:38:29

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يدخلنا في رحمته يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا ايميا. خلينا نكتب الاية دي لاني اه لما جمعت الايات نسيت الاية دي يدخل من يشاء في رحمته - 01:38:53

نفس المعنى العظيم ده. وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. ها افضل اكمل شيخنا استاذناك انا لازم اصلی المغرب فريق التوقيت عبد الملك عندكم المغرب قرب احنا عنا اذن شيخنا اه طيب - 01:39:08

طيب خليني انا اقرأ انا الباقي. طيب افضل افضل اكمل قال وتمت كلمة ربك عندك المغرب وانت قمت صليت واحنا في الدرس يعني؟ لان المغرب ده وقت محدد آآ لا شيخنا بس انا ماني محافظ على صلاة جماعة - 01:39:33

ليه ايه السبب؟ لماذا في مشكلة؟ في مشكلة عندك في المسجد يعني مشكلة والله يا شيخ بس كسل لا مش كسل كسل ما ينفعش انت تسيب الدرس دلوقتي وتروح تصلی. سيب الدرس ما ينفعش يا شباب ما ينفعش ننصر في هذا الامر - 01:39:56

طيب يلا السلام عليكم طيب قال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين. اي وتم امر الله ونفذ قضاوه بما سبق في علمه لا يملأن جهنم - 01:40:17

من يستحقوها من الجنة والناس اجمعين. وذكر بعض الايات اللي هي فالحق والحق اقول لامان جهنم منك وهمن تبعك فهمن اجمعين. طيب نأتي آآ اختام هذه الايات وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري

للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتهم - 01:40:28

انا عاملون وانتظروا انا منتظرن والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون.
سبحان الله خاتمة عظيمة لهذه السورة المباركة. ربنا بين انه آذكر له انباء. في هذه السورة انباء الغيب انباء - 01:40:53
القري انباء الرسل. وبين الله انه يثبت نبيه يثبت فؤاد نبيه. لاحظ في فرق بين الفؤاد والصدر والقلب المهم ربنا بين انه آ يعني يقص عليه من هذه الانباء ليثبت فؤاده. هذا الحكمة من قص هذه الانباء. آ ما - 01:41:13

به يعني بهذا القرآن وبهذه القصص فؤادك. وجاءك في هذه يعني في هذه السورة الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. واحنا ذكرنا هذا اثناء الصورة. آ ولذلك هذا يدل على ان الله يعلم ما في نفس النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سيعمله كما قال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليكم - 01:41:33

وضائق به صدرك. فربنا علم ما الذي في صدره فانزل عليه ما يزيل هذا الذي في صدره من الضيق اه كما قال ولو لا ان ثبتناك الى اخر ذلك. وقال لموسى لا تخف انك انت الاعلى. اه وقال كذلك موسى ثبت موسى قومه ان كنتم امتنم - 01:41:53
بسم الله فعليه توكله التثبيت هذا من اعظم ما يكون. يعني خد بالك ان الانسان ممكן يكون عنده المعلومة لكن يحتاج من يثبته ومن يصبره هذا هذا كثير جدا. آ كما مثلا قال آ اتباع قالوتكم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله - 01:42:12

فهذا كثير جدا. آ وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. ذكرنا هذا آ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم نفس الكلمة التي نفس الكلمة التي قالها شعيب لقومهم - 01:42:29
يعني انت آ ابitem الا الكفر ومصممون على الكفر. ولن تؤمنوا اعملوا على مكانتكم. افعلا ما تستطيعون ابقووا كما انت على مكانتكم وافعلوا ما هو دأبكم من الكفر والصد عن سبيل الله وهكذا - 01:42:48

والسخرية والاستهزاء وانتظروا انا منتظرن زي ما قال اني معكم رقيب. ثم ختمت السورة بهذا البيان الجامع والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. دي الخلاصة. العبادة والتوكيل اياك نعبد - 01:43:06

وایاك نستعين يعني امره الله سبحانه وتعالى بان يبقى كما هو واعبد ربك. والامر الثاني التوكيل. ليه بقى التوكيل ؟ لانه سيامر بالمعروف وينهى عن واضح ؟ فبالتالي لابد ان يحتاج الى هذا التوكيل سواجهه قريشا بما آ يكرهونه. آ سيعيب الهمهم - 01:43:26
يأمرهم بالمعروف ينهاهم عن المنكر وكل هذا لا يأتي الا بالتوكيل على الله تبارك وتعالى. فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعلمون آ وهذا بشري فالله ليس غافلا عما يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر والجهاد والاحتساب - 01:43:49
والعمل والدعوة وكذلك ليس غافلا عما يعمل الظالمون آ بهذا تكون ختمنا هذه آ السورة المباركة وطبعا هذه الصورة يعني آ بصراحة لا لا ينتهي ما فيها من العلم والايمان والهدى. ولكن نكتفي على هذا المقدار - 01:44:09

وغدا باذن الله الساعه ممكنت ستة او ستة ونصف. سيكون عندنا لقاء حول الصورة يا ريت كل الطلاب طبعا الرجال يحضروا تفاعلا صوتي والنساء ممكן يرسلن على ودي التواصل. عشان لو في عندهن فائدة او تلخيص او مثلا البنود اللي احنا ذكرناها في الفوائد - 01:44:26

اللي هي مثلا الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم اسماء الله في السورة آ الانباء واثرها في السورة الكلمات التي تكرر ذكرها آ زي كلمة مثلا برحة انا مثلا آ - 01:44:46

فيعني كل من عنده فائدة او سؤال يخص هذه السورة المباركة ليجهزه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا هذا الكتاب العظيم. بعد كده ندخل في يوسف ثم ما بعدها. ونسأل الله ان يتمم لنا ايضا معهد السن والاثار. احنا الحمد لله انا اعددت لكم يعني دليل الطالب فيه. وقريبا جدا - 01:45:01

سيكون عندنا اللي هو الواجبات او التكليف اللي هيستمر حوالي تسعين يوما في التحضير له عشان نختبر من الذي عنده جدية لان انا مش عايز عدد كبير من الطلاب وانما عايز يعني الشباب يكونون جادين لان هو بصراحة البرنامج يحتاج جهدا كبيرا. والحمد لله -

01:45:21

رب العالمين وبارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويا شباب اجتهدوا في العبادات وفي صلاة الجماعة وآآ يعني لا تكسروا في هذا الامر. يعني آآ ان انتم شباب يعني في فترة الشباب هي فترة القوة وفترة الانطلاق. فما يصح ابدا الانسان يكون 01:45:41 -

جالس في الدرس وهو آآ يؤذن المؤذن وهو جالس في الدرس كيف يكون؟ نحن انما نتعلم لتحسين عبادتنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته 01:46:01 -